

مُقاتِل السَّرايا

Moqatel AL-saraya

مجلة غير دورية تصدر عن الإعلام الحربي لسرايا القدس - أيار / مايو 2012 م - جمادي الآخرة 1433 هـ (العدد الرابع)



معركة جنين
في ذكراها ال 10
تاريخ سطر بدماء
قادة عظماء



عملية "فضب المخيمات"
الإستشهادي راضب جرادات



محطات طارئة
على طريق بناء
العقيدة القتالية

(وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ)

في هذا العدد

- 1..... كلمة العدد
- 2..... سرايا القدس
- 4..... شؤون سياسية
- 6..... دراسات تنظيمية
- 8..... دراسات عسكرية
- 10..... شؤون عسكرية
- 12..... الزاوية الأمنية
- 13..... قناديل من نور
- 14..... عمليات جهادية
- 16..... معركة جنين
- 19..... تقارير ومتابعات
- 23..... أخبار متفرقة
- 26..... الزاوية الدينية
- 28..... ولنا كلمة





كلمة العدد

أسرانا البواسل //

هذا هو قدرنا .. قدر الذين يحملون الاسلام هما وجرحاً وواجباً يومياً .. قدر الذين ينحازون لهذا الدين ... قدر الذين ينحازون الى قيم الحق والطهر والجمال ... قدرنا أن نولد في هذا الزمن الرديء وعلى المحك مع هذا القبح المتفشي في هذه الارض الملتهبة .. وقدرنا الاجمل أن نكون أبناء الاسلام ..

أبناء الجهاد الاسلامي .. الخيار الأوحد والوحيد .. الخيار الأمل .. والذين تدفعون اليوم ثمن هذا الانتماء من زهرات أعماركم في سجون هذا العدو الظالم وأنتم تعرفون بأنكم ستدفعون هذا الثمن ... وكنتم تتهيؤون في كل لحظة لدفع هذا الثمن من دماءكم وأشلاءكم وآلامكم .. ورغم كل هذا ستتعالون على هذه الآلام والجراح وتتقدمون بكل ثقة مستبشرين بإحدى الحسنيين وأنتم اليوم تخوضون إضرابكم وتبدعون في ثورة السجون التي خط معالمها الشيخ خضر عدنان كما كنتم تبدعون في ثورة السكاكين وثورة السيارات المفخخة وثورة الاستشهاديين .

هكذا هم أبناء الجهاد الاسلامي دائماً في طليعة المجاهدين المدافعين عن قيم الجمال والحق والطهر .. المبدعين بثوراتهم ..

أسرانا البواسل : الأسلاك الشائكة والجدران المظلمة التي أراد بها هذا الكيان قمعكم وزرع اليأس والعجز في قلوبكم .. هي التي تحمل بين ثناياها لكم لحظات عظيمة وأنتم تحولونها الى مدارس إبداع في الصبر والصمود والثبات ... إن من يعيش بين الرساليين المخلصين يزداد إصراراً والتحاماً بهذا الواجب المقدس ..

لتستمر الرحلة ومعية الله هي التي تجعلكم دائماً الأكثر سعادة وطمأنينة في سجنكم.. أسوار السجون زائلة لا محالة وسيعم الجمال وتزهو الصحاري ويتنسّم الجميع الحرية قريباً بإذن الله ...



أسرانا .. صبراً



سرايا القدس

محطات طارئة على طريق

بناء العقيدة القتالية.

تنويه : هذه حلقة إستثنائية وستكمل الحلقة الثالثة من العقيدة القتالية لمقاتل السرايا في العدد القادم.

بشائر الانتصار

..... قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ (40) النمل

هذا حال نبي الله سليمان عليه السلام عندما رزق التمكين في الأرض.

إن الذي تحقق على طريق بشائر الإنتصار لهو مدعاة للتوقف أمامه ونعيد حساباتنا وقراءاتنا وتقييمنا له. ليس لأننا أنجزنا ما نسعى لتحقيقه بالشكل المطلوب والحاسم بل لأننا في بداية الطريق وبداية التحدي لتتقصى الحقائق و نأخذ العبر.

المعركة مع هذا العدو طويلة وطويلة جداً، وكلما اقتربنا من أي إنجاز وتعاضمت قوتنا، كلما اقتربنا أكثر من عين العاصفة وازداد التحدي والعناد والإصرار على اقتراب موعد المعركة الآتية لكلا الطرفين .

فإحساس العدو بخسارة معركة أو بعدم تحقيق أهدافه أمام قوة صغيرة تواجهه، قوة أقل منه عدد وعدة، فهذه نتيجة لن يقبلها العدو وسيحاكم ما حدث معه من وقائع بمنطق الغطرسة والعنجهية والانتقام بل والاستخفاف بخصمه، إلا أن هذا العدو لا يتصف بالبلادة والكسل والاستهتار، فلا يكل ولا يمل، فتراه دائماً على استعداد وجهوزية عالية للقتال، يتدرب، يعالج أخطأؤه، يكثر من مناورات.

موقف أهل بشائر الإنتصار من كل هذا.

إن النصر الذي تحقق سنعتبره نصراً محدوداً محكوماً بتقييم واقعي ومعرفة حقيقية بقدرات الخصم، وهذا يملينا أن نضع الأشياء في موضعها الصحيح والسليم، وسنكون أكثر صراحة لنعتبر أن ما تحقق "نقلة نوعية". هذه النقلة النوعية كانت بالنسبة لنا نصراً

على الضعف الذي نعاني منه، هذا الضعف جعلنا نرفض أن نخوض أي معركة ذات نطاق واسع، لأننا جرعنا مرارة الحرب الماضية التي لا زال بعضاً من مذاقها يسري.

هذه النقلة النوعية حطمت هذا الإحساس القاسي، كسرت قيد " كي الوعي" الذي أراده العدو لنا في تلك الحرب.

لم نعد نقبل هذا الخوف الذي سكن القلوب والعقول بعد حرب "الرصاص المصبوب" لن نسمح لهذا الخوف أن يعود مرة أخرى، بل لن نسمح له أن يكون وارداً في شعورنا.

سنقول لهذا العدو المتغطرس بأننا لن نشعر بالخوف منه، ولن نخافه.

عندما نتحدث بهذا المنطق هذا يعني أننا نسير على خطأ نعيها جيداً، ونعي أن أي نجاح يوصلنا إلى القمة يحتاج هذا النجاح للبقاء على القمة إلى بذل الجهد الذي بذلناه في بلوغها، فلا نكون ولا توقف، مطلوب الاستمرار والتقدم إلى الأمام لإحراز نجاحات متعددة ومتنوعة.

أن تزداد ثقتنا بأنفسنا هذا شيء رائع وجيد، وتأتي هذه الثقة دائماً كحصيلة إنجازات حقيقية غير وهمية، والثقة بالنفس بعيدة كل البعد عن الكبر لأن الكبر محرم وقبيح، فكل متكبر بعد الله فهو صغير وإن كل متعظم بعد الله هو حقير " وهذا ما لم نعهده على إخواننا المجاهدين".

فهناك فرق بأن نتعامل مع الإنجاز بثقة وتواضع أو أن نتعامل معه بكبر وعظمة.

المحطات الصعبة في الحياة كافية ليُبرهن فيها أصحاب العقيدة المؤمنة على ثبات مواقفهم، فالأزمات مصدر ملهم لكشف معادن الناس، فيتمايز فيها الصادق المؤمن المجاهد صاحب المبادئ عن أصحاب المواقف المتذبذبة والمتقلبة والانتهازية. كما أن الإنجازات تساهم هي الأخرى في إخراج

والأزقة، أو التمايز عن الآخرين بأي مظهر من المظاهر التي لا تليق بأخلاق وقيم المجاهدين .
* أن نعمل على توحيد الكلمة ولم الشمل، وأن نقول الحق لا شيء سوى الحق.
* أن نستمر بالمقاومة وأن نعطيها الأولوية ونرفض تعطيلها أو استثنائها أو تأجيلها لأمد بعيد، وهذه الأولوية يجب أن لا تعيق قبولنا بالتهدة كما هو واقع الآن، فموافقتنا على هذه التهدة جاءت خدمة لتحقيق أهداف وأولويات هامة لنا لا تتعارض مع الأولوية الأساسية وهي أن تظل المقاومة أولوية الأولويات وأن تحسب هذه التهدة ضمن الحسابات التكتيكية وليس الحسابات الاستراتيجية.
* اقتربوا أكثر من معاناة الناس وحاجاتهم وتلمسوا الحلول لها، وابتعدوا عن الأعمال التي تعطيك حقوقاً وحلولاً على حساب الناس، إحدروا الخصخصة والاستحواذ، وأكدوا دوماً على أن المسؤولية تكليف وليست تشريف وهذه الكلمات ليست شعارات نتفوه بها، بل هي حقيقة قابلة للتطبيق.
* التأكيد على صلتنا المستمرة في المساجد و حلقات العلم ، والاهتمام بأداء النوافل، وقيام الليل، وقراءة القرآن والذكر الدائم...الخ.

أفضل ما عند أصحاب العقائد والمبادئ من تواضع وفرادة في التحلي بالخلق والقودة الحسنة. على هذا العدو أن يعرف أننا لسنا من أصحاب النفس القصير الذي يتوقف عند أول الطريق أو وسطها، عليه أن يعرف أننا سنواصل الطريق بإذن الله.
لن نقبل بأنصاف الحلول فموافقنا جزء لا يتجزأ من عقيدتنا ومن ثوابتنا.
سنواصل الطريق عملاً وتدريباً وتهيئاً ووعياً، سنطبق أقوالنا بأفعالنا، سنعمل على تطوير أساليبنا وخططنا، سنبرهن على فهمنا العميق للإسلام والقيم الإنسانية التي تتعامل مع الاجازات بسلوك إنساني رفيع ومهذب لأننا على يقين بأن النصر كله من عند الله وحده لا شريك له.

ترجمتنا لهذه المبادئ تحتم علينا نحن أبناء السرايا الآتي :

* الالتزام بضوابط الجماعة وأوامر القيادة والابتعاد عن كل ما يستفز الناس ولا يراعي شعورهم كأن نطلق الرصاص بالمناسبات ونتسبب بأذى بالغ لأبناء شعبنا ، أو الظهور المسلح في الشوارع





شئون سياسية

الأسرى ... بشارة النصر القادم

أتأمل ساحات المواجهة مع هذا العدو الصهيوني النكد فألحظ محاولات كثيرة لتبريد هذه الساحات أو حتى إخراجها من ساحة الصراع . لذلك كان واضحاً أن خطوط التماس الملتهبة مع هذا العدو قد تقلصت كثيراً على مستوى الجبهات الساخنة في الشمال والجنوب والشرق . ولكن القدر الإلهي الرائع الذي لن يترك أهل الرباط في فلسطين فريسة لهذا العدو وأعوانه من عرب وعجم وفي كل مرة يستبدلنا بما هو أفضل وأقوى .

في الماضي القريب عندما تراجع بعض الفلسطينيين عن المواجهة مع المشروع الصهيوني لصالح تسويات مشئومة استبدلها الله بأناس أكثر إصراراً على المواجهة وإلحاق الأذى بهذا الكيان وسخر لنا الشعب الفلسطيني بأكمله في الانتفاضة الأولى والثانية ويعترف العدو أن أركانه الوجودية بدأت تهتز . وفي كل مرحلة من مراحل المواجهة كان القدر يوسع دائرة الصف الإسلامي لكن عوامل اغلبها ذاتية وبعضها موضوعية كان تعمل على تقليص دائرة المواجهة لتبقى في يد الفصائل المقاومة فقط مع قناعتني أن هذا كان خطأً استراتيجياً أن تعمل هذه الفصائل على دفع الجماهير إلى الخلف اعتقاداً منها أنها تكفي للمواجهة مع أن هذا الاعتقاد مخالف لسين التاريخ وعوامل النصر لذلك كان الأجدر أن يخلق الفلسطيني بجناحين أولهما الجماهير الفلسطينية ومن خلفها الإسلامية والعربية والجناح الآخر هي قوى المقاومة الحقيقة والتي ترابط خلف طلقتها وصاروخها وليس خلف مفاوضاتها وناطقها الرسمي .

قبل شهرين كان الشيخ خضر عدنان يفتتح مرحلة جديدة عنوانها " الحق في الحياة " فالتحق به بدون تردد كل الجماهير الفلسطينية في شكل وحدوي رائع ظن الفلسطينيون لفترة من الزمن أن الوحدة الفلسطينية قد تم وأدها إلى الأبد بفعل الاناوات الحزبية والتكالب على مسميات وألقاب بعيدة عن زمانها حيث لازال الاحتلال يتربع على كل فلسطين ويتحكم في كل حركاتها وبعيدة عن مكانها . فالسلطة أو الحكومة يجب أن تبقى فقط ثورة جماهيرية مسلحة بكل أدوات المواجهة أي أن الحكومة المطلوبة هنا في غزة والضفة هي الثورة الجماهيرية فقط .

"والحق في الحياة " الشعار الذي خطه الشيخ خضر عدنان ومن خلفه الفارسة هناء شلبي وكل الأسرى

هذه الحياة التي تعنى بكل بساطة ووضوح الحق في الحرية .. الحق في الوطن .. الحق في الهوية .. الحق في الاستقلال . هذه المرحلة الجديدة التي يجب أن نقف عندها كفلسطينيين بعقلية جديدة بعيداً عن عقلية الصراع وسحب البساط من تحت أقدام هذا الفصل أو ذاك علينا أن ندرك أن هذه المرحلة هي منحة من الله سبحانه وتعالى حتى نتظهر من أدراج الماضي من الانقسام والبعد الحزبي وفلسفة الصدام والثقة بالعدو أكثر من الأخ وقبل أن يفرض خضر عدنان إرادته كان فرسان جدد ينتظرون حمل راية "أريد حقي في الحياة" نائر حلالحة وبلال ذياب ولحق بهم آخرون جعفر عز الدين والقائمة طويلة ... كل هؤلاء لا يدركون تماماً أن مطالبهم ليست فردية خاصة بل هي بداية نهوض فلسطيني جديد سيعمل على تجاوز كل سلبات الماضي لتنتقل نحو آفاق جهادية جديدة بوسائلها وساحاتها .

السجين هو أكثر الفئات براءة وإبتعاد عن حسابات الدنيا ومكاسبها على عكس من هم في خارج السجون لديهم أكثر من حساب حول الموقع والمنصب والمكسب الخاص . في العام 1987 انتفض كل الشارع الفلسطيني انتصاراً للدم الطاهر المسفوح في شوارع الشجاعة في ١٠/٦ وأزهر هذا الدم ثورة كانت من أنبل أشكال المقاومة التي خاضها الشعب الفلسطيني وأصبحت بعد ذلك نموذجاً اقتدى به العالم في كثير من العواصم العربية وشهد به الشيخ راشد الغنوشي في ربط الثورة التونسية بالانتفاضة الفلسطينية وكذلك قيادات في الثورة المصرية والأردنية بعد سنوات قليلة أجهضت هذه الثورة الرائعة بفعل فلسطيني قاصر كان همه الوحيد الخوف من سحب البساط من تحت أقدام القيادة " الشرعية والوحيدة" وتم بيع هذه الانتفاضة بالكامل للعدو الإسرائيلي يدفع مقابلها ما يشاء وفعلاً جنى الفلسطينيون من هذا البيع الشيطاني الحصار والانقسام والاقتتال والتهويد والاستيطان الخ .

ومن باب إيراد الفضل لأهله نقول إن الجهاد الإسلامي هو صاحب الفضل الأكبر في إشعال الانتفاضة الأولى ونقل حالة المقاومة من الفعل الفصائلي إلى الفعل الشعبي الواسع وهذا اعترف به العدو قبل الصديق .. وفي العام 2000 كان المقدس الفلسطيني والآية من



الأخيرة من الجازات الحركة الأسيرة والوحدة الفلسطينية الميدانية وليكن شعار هذه الرحلة "انتفاضة الإرادة والحق والحياة". ويجب أن تزول كل المعوقات لهذه الثورة وعلى السلطة في رام الله تحديداً أن ترفع يدها عن ملاحقة قوى المقاومة وتطلق العنان للقوى الجماهيرية وفصائل المقاومة لأداء دورها في حشد الشارع الضفاوي في حالة جماهيرية تستطيع إيذاء صورة هذا الغاصب الصهيوني على الحواجز ومداخل المغتصبات الصهيونية نحن قادرون بجماهيرنا في الضفة الغربية على حصار المستوطنات والحواجز الصهيونية وهذا حق كفله لنا القانون الدولي. ونأمل أن تبتعد الفصائل وقوى المقاومة على تجيير أي فعل لمصلحة فئوية بل يكون لحساب الشعب الفلسطيني كله. القوى الفلسطينية عليها أن تكون سعيدة جداً عندما يقدم أي فصيل آخر على تقديم فعل جهادي يصب في مصلحة مشروعنا الوطني واري أول دليل على ذلك هو تراجع الإعلام الفصائلي لصالح الفلسطيني الأوسع والتوحيدي.

مطلوب منا كفلسطينيين في هذه الانتفاضة الثالثة أن نبداً بتقوية الارتباط بالجماهير المحتشدة في شوارع وميادين العواصم العربية هذه الجماهير التي طالبت نظامها السياسي في عواصمها بالحرية والاستقلال وهو نفس الشعار الذي يطالب به الأسرى أن وحده الشعار والمطالب يجب أن يكون مقدمة لوحده هذه الجماهير في مواجهه العدو الصهيوني - إن 15 أيار القادم يجب أن يكون باكورة هذا الالتحام وعلى الجماهير العربية والفلسطينية في دول الطوق أن تنتفض باتجاه الأسلاك الشائكة المحيطة بفلسطين إن الجماهير العربية والإسلامية يجب أن تتقدم الصفوف وتسقط هذا الطاغية المسمى إسرائيل كما أسقطت الطغاة المحليين في القاهرة وصنعاء وتونس الشتات الفلسطيني مطلوب منه الكثير الآن وعليه أن يملأ شوارع الخيمات انتصاراً للأسرى و ارتباطاً حقيقياً بالانتفاضة الثالثة. هذا يوم للواجب كبير. يوم لنصره الله ودينه وعباده المظلومين يوم للأسرى الذين ترجلوا بعدما تراجع البعض ... وواجهوا يوم خاف الآخرون ... أعادوا الحياة للحياة وفلسطين. 67 يوماً أوسمه شرف على جبين ثائر وبلال وجعفر ومحمود وحسن وبقية النجوم حتى الرقم 4000.

67 يوماً من المواجهة والحرب المقدسة .. هذه المواجهة هي الأقدس والأشرف. هؤلاء الأبطال منحونا الفرصة الربانية لنعيد الاعتبار لمشروعنا الوطني الحقيقي بالأمس دمنا قاد إلى الانتفاضة الأولى وبعدها قاد إلى الانتفاضة الثانية والآن أسرانا في ساحة المواجهة الأصدق يقودونا إلى انتفاضة ثالثة شعارها الإنسان.. الحرية.. الحق.. الوحدة.. كل فلسطين 67 يوماً وأسرانا يطرقون هذا الخزان الممتلئ بالجماهير العربية والإسلامية القادرة على الثورة والانتصار هذا اليوم ستلتحم الجغرافيا الدينية والإسلامية مع جغرافيا فلسطين لنرسم نصراً قادمًا قريباً.

القرآن هي الشرارة التي أشعلت الانتفاضة الثانية بعدما حاول الشيطان شأرون تدنيس الأقصى. وانتصرت الجماهير الفلسطينية ثابتة لمقدسها وقرآنها. واشتعلت انتفاضة الأقصى بأدوات ووسائل أقوى من سابقتها وذاق العدو الألم والإساءة وتفكك هذا المجتمع الصهيوني وبدأت عملية النزوح خارج فلسطين خوفاً من الانتفاضة. وكان الجهاد الإسلامي أيضاً صاحب اليد الطولي في هذه الانتفاضة في أول عملية استشهادية للعريعر مروراً بمخيم جنين الأسطورة وصولاً إلى الصواريخ من قطاع غزة التي أجبرت ملايين الصهاينة من البحث عن مدافن تحت الأرض وفي مواسير المجاري.

لكن هذه المرحلة لم تسلم كذلك من محاولات الاستثمار الغير وطني ولصالح تسوية مجهولة وتقفز عن الثوابت الفلسطينية وكانت هناك التهدئة والأخطر منها دخول حركة حماس في دائرة السلطة لتصبح الحكومة والسلطة هدفاً أدى إلى الصراع بين حماس وفتح. وفتح بوابه الانقسام الفلسطيني الرأسي والأفقي على مصراعيه ولازالت سياط هذا الصراع تلهب الجسد الفلسطيني.

وقبل عدة أشهر وفي مطلع العام 2012 كان الشعب الفلسطيني على موعد مع انتفاضة ثالثة هذه الانتفاضة كانت انتصاراً للحق الفلسطيني في الحياة والتي بدا الخطوة الأولى فيها الشيخ القائد خضر عدنان وهناء شلبي وواصل بعده عدد كبير من أسرى حركة الجهاد والذين لازالوا يرفعون الراية بجوعهم وعطشهم وعزلهم الانفرادي.

الجهاد الإسلامي أعاد القرار والفعل إلى الشعب الفلسطيني بأكمله في صوره وحدويه رائعة ومتقدمة من الجهاد. والتف الشعب الفلسطيني كله في الضفة وغزة والمقيمين في فلسطين للمغتصبة عام 1948 حول الشيخ خضر عدنان والأسرى وانتزعوا تنازلاً رمزياً لكنه مهم جداً من العدو الصهيوني بالإفراج عن الشيخ خضر والأخت هناء لكن الأسرى الذين يدركون أن المعركة ليست من أجل هذا الأسير أو ذاك وواصلوا درجة كره التلاح لتتوسع وتتحول إلى لهب في وجه المحتل في لحظة كتابة هذا المقال يكون ثائر وبلال قد دخلا اليوم (67) للإضراب لكنهم يدركون أن حياتهم يجب أن تتحول إلى ثورة إسلامية عربية فلسطينية ضد الغاصب العربي.

لقد أكرمنا الله سبحانه وتعالى في بدايات ثورة الأسرى بسيف مبارك في إشارة ربانية إن هذه الثورة الجماهيرية التي تصطف خلف الأسرى بحاجة إلى جناح آخر كي تخلق بالجماهير والقوة المسلحة فأكرم الله الأمة العربية والفلسطينيين بجولة حرب الأيام الأربعة التي قادتها سرايا القدس ومن خلفها كل الفصائل المقاومة والشعب الفلسطيني صاحب الأسطورة في الصمود والعطاء.

أنا أمام مرحلة جديدة يجب أن نستفيد من الانتفاضات السابقة ونستفيد من المتغيرات السياسية الجارية وكذلك نستفيد من الجازات الكبيرة التي تم تحقيقها في الأشهر



دراسات تنظيمية

الميثاق الأخلاقي لمقاتل السرايا

" الحلقة الأخيرة "

9- الذلة للمؤمنين : تعني التواضع للمؤمنين والرحمة

بهم والشفقة عليهم والتعاطف معهم والصفح عن زلاتهم والصبر على آذاهم والسماحة في معاملاتهم، والذلة للمسلمين هي من أخلاق المؤمنين وسمات المجاهدين كما وصفهم الله تعالى في محكم التنزيل " أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين " ولذلك أمر الله تعالى رسوله الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم " بأن يكون رحيماً بالمؤمنين " وإخض جناحك لمن إتبعتك من المؤمنين " والذلة في غير مسكنة تعني السكينة للمؤمنين والليونة معهم والتسامح في معاملاتهم لذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم " رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشتري وإذا إقتضى " لذلك فالمجاهد " مقاتل السرايا " يكون سهلاً سمحاً مرناً ليناً مع إخوانه بقدر ما يكون شديداً وغلظاً على أعداء الله والوطن والصهاينة المغضوب عليهم .

10- الأدب : الأدب في الحديث من أخلاق المسلم وصفات المؤمن وسمات المجاهد وهو أمر رباني قال تعالى "وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن " والبعد عن اللغو وهو الحديث غير المفيد والضار من أسباب النجاح وأركان الفلاح قال تعالى "قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون " فالمسلم المجاهد عفيف اللسان لا يضيع وقته في الشرثرة الفارغة وتتبع عورات الناس والغيبة والنميمة والهمز واللمز وكشف أسرار المسلمين المجاهدين بل لا يتكلم إلا خيراً ولا يقول إلا صدقاً ويعي قول رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم "الكلمة الطيبة صدقة " فالكلام الطيب الحسن يحفظ مودة الأصدقاء ويطفئ نار الخصومة والصمت خير من الكلام الضار مصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت " .

11- الطاعة : الطاعة تكون أولاً لله ورسوله من خلال الالتزام بالقرآن والسنة قولاً وعملاً ثم الطاعة لولاة الأمور من المسلمين الملتزمين بالإسلام - قرأنا وسنة - لقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم " فالمسلم عامة والمجاهد خاصة الذي يعمل للإسلام ويجاهد لتحرير أرض الإسلام من خلال جماعة إسلامية مجاهدة يجب عليه أن يطيع أولى الأمر في المنشط والمكره وفي اليسر والعسر إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة والطاعة يجب أن تكون مصحوبة بالاحترام والتقدير ولا تعني إلغاء حرية التعبير والنقد بل وضعها في إطارها التنظيمية الصحيحة بعيداً عن الشتم والتجريح والتشهير وكشف أسرار المجاهدين

12- النظام : النظام في الحياة عامة وفي العمل للإسلام

خاصة وفي العمل الجهادي على أخص الخصوص خلق مطلوب وسلوك محبوب من الله تعالى لقوله تعالى "إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " والنظام يعني ترتيب الأعمال وتوزيعها على الأوقات ومعرفة الأولويات وتقديمها على الأمور الثانوية وتعجيل المهم وتأجيل الأقل أهمية وجاوز ما هو هامش من أجل ما هو جوهري والتركيز على الأهداف الإستراتيجية مقابل المرونة في الوسائل والتكتيكات ولكن في إطار المبادئ والثوابت كي لا تتغلب المصالح على المبادئ فالنظام خلق للفرد والجماعة للمسلم المجاهد منظم في حياته عامة وفي عمله الجهادي خاصة .

13- الكتمان : الكتمان خلق عظيم الأهمية لنجاح العمل الجهادي لا يقوى عليه إلا ذوى النفوس الكبيرة والعزيمة الصلبة والكتمان يعني المحافظة على أسرار المسلمين وعدم كشف أي معلومة عن العمل الجهادي والامتناع عن الشرثرة والحديث فيما لا يعنى المجاهد وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم "كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع " ولعل من أخطر الأمراض التي تصيب الحركات الثورية والجهادية هي كثرة الكلام فيما يعنى المرء وما لا يعنيه والتحدث بكل ما سمع ولا يعرف المسلم المجاهد أن كلامه مسجل ومحاسب عليه " ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد " ولذلك اعتبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده أي لا يتحدث بما لا يضرهم ولعل أخطر ما يضر المسلمين هي كشف أسرارهم لاسيما إن كانت أسرار المجاهدين التي يستفيد منها العدو.

14- الانتفاع بالوقت : الوقت هو العمر وهو من أوائل الأشياء التي يسأل عنها الإنسان "لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه ... " والإسلام دين يعرف قيمة الوقت ويقدر خطورة الزمن ويؤكد الحكمة الغالية (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) ويجعل من دلائل الإيمان وإمارات التقى أن يعي المسلم هذه الحقيقة ويسير على هداها " إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون " فواجبات المسلم المجاهد أكثر من الأوقات وإضاعة الوقت في اللغو والكسل والنوم حتى الضحى وسفاسف الأمور جريمة يرتكبها الغافلون فرسالة المجاهد عظيمة والحرص على الوقت من الإيمان فأحرص أخي المجاهد المقاتل أن يكون وقتك في طاعة الله وابتعد عما يغضب الله تعالى .

ولذلك أمرنا الله تعالى بالحدز في قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم " ولأهمية خلق الحدز فقد ربطه الله تعالى بطاعته وطاعة نبيه الكريم " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا " والحدز مطلوب بطريقة أكثر إلحاحا إذا عرفنا نوايا العدو المستمرة في توجيه الضربات للمجاهدين " ... ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " وللحدز مظاهر كثيرة منها كتمان الأسرار وعدم التطفل والفضول والتخفي وأخذ السائر الأمني والبعد عن الروتين في الحياة اليومية واستخدام الشيفرة في الاتصالات والتخلص من المراقبة والمتابعة وغيرها من مظاهر الحدز التي ينبغي على المجاهد أن يلتزم بها كخلق دائم وسلوك يومي بدون ملل أو كلل .

19- التحرر من الخوف : التحرر من الخوف خلق إسلامي يرتبط بالإيمان بالله والتوكل عليه فالمسلم المجاهد يصل الإيمان عنده إلى درجة اليقين التام بأن الحياة والموت بيد الله تعالى " كل نفس ذائقة الموت " لكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويؤمن كذلك بأن الرزق بيد الله تعالى " وما من دابة على الأرض إلا على الله رزقها " وإن النفع والضرر بيد الله تعالى كما أخبرنا من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله وسلم " وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك " فإذا خسر المسلم المجاهد من الخوف على الحياة والقلق على الرزق والخوف من إلحاق الضرر به والحرص على جلب للنفعة لنفسه فانه سينطلق مجاهدا في سبيل الله متحررا من هذه المخاوف - الموت وانقطاع الرزق وإلحاق الضرر لأنها بيد الله تعالى وبالتالي لن يوقفه شيء حتى النصر أو الشهادة .

20- النقد البناء : النقد البناء خلق إسلامي نابع من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يوصينا بالتسامح فيما بيننا ويعني تعديل عيوبنا وإصلاح أحوالنا لتسير في الاتجاه السليم وكما لا ينحرف المسلمون أفرادا وجماعات عن المنهج القويم في الدعوة والجهاد ورحم الله الخليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي قال " رحم الله امرئ أهدى إلى عيوبي " والنقد البناء نوع من الإصلاح الداخلي المتواصل الذي يحافظ على السير على الصراط المستقيم ويضمن عدم الانحراف عن الحق المبين لأن المؤمن مرآة أخيه الذي يجب أن ينصره ظلما أو مظلوما ونصرته ظلما بأن يمنعه عن الظلم ويرده إلى الحق عن طريق توضيح خطاه وهو نوع من النقد البناء الذي يجب أن يتم ضمن الأطر التنظيمية السليمة وفي إطار الحفاظ على مصلحة الإسلام والحفاظ على النقد السليم والبعد عن النقد الهدام .

وفي الختام أخي المجاهد مقاتل السرايا السائر على طريق الإيمان والوعي والثورة امتدادا لرسالة الأنبياء وجهد الصالحين وجهاد العظماء إن الالتزام بالأخلاق الإسلامية المذكورة سابقا التي هي أخلاق إنسانية عامة هو واجب شرعي والتزام وطني كي يبارك الله تعالى جهادنا وتثمر شجرة الجهاد وترتفع عالية شامخة في السماء وسط أعاصير الكفر والضلال والدجل لأنها مربية بدماء الشهداء وعرق المجاهدين ودعوات الصالحين فلنحافظ على هذه الدماء ولنواصل درب الشهداء وأجرنا على الله وحسبنا الله ونعم الوكيل حتى يأذن الله تعالى بالنصر المبين والله ولي الصالحين .

15- اختيار الأصدقاء : الأصدقاء مرآة بعضهم وأثر الصديق في صديقه عميق وتأثر الخليل بخليله عظيم ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل " ومن ثم كان لزاما على المسلم أن يختار أصدقاءه بعناية فائقة وينتقي إخوانه بتروي ويحرص أن يكون من أهل الصلاح ورواد المساجد لكي يعينه على أداء الواجب وحفظ الحقوق ويمنعونه عن السوء وعمل المنكرات ويبتعد عن أهل الفساد الذين يزبنون له طريق الغواية ويأخذونه في طريق الغواية واللغو واللهو كي لا يكون من الذين يقولون يوم القيامة " يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا " فالحرص على اختيار الأصدقاء الصالحين المجاهدين من حسن الخلق الذي يجب أن يحرص عليه المجاهد لاسيما المجاهد الفلسطيني الذي يحارب أشد الناس عداوة للذين آمنوا.

16- الحب في الله : الحب في الله بين الأصدقاء الذين يجتمعون على الإيمان وترابطهم العقيدة هي أوثق عرى الإيمان وهي واجب شرعي على المؤمنين خاصة إذا كانوا مجاهدين يحملون أرواحهم على أكفهم ولذلك جعل الله تعالى المتحابين في الله من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ففي الحديث الشريف ... ورجلان خابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه " والمجاهد في سبيل الله أولى الناس بأن يحب في الله فيحب أخاه المسلم ويواليه ويواسيه بما له ويقضي حاجته ويكف عنه لسانه إلا بخير ويعفو عن زلاته ولا يكلفه ما يشق عليه وأن يدعو له ولأولاده بخير ويعوده إذا مرض ويعينه إذا أصابه كرب وإذا كان الحب بالله من دلائل الإيمان فإن البغض في الله من أوثق عرى الإيمان لذلك يقول تعالى " لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوأمنون من حاد الله ورسوله " وقال صلى الله عليه وآله وسلم " أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله " فيحب المجاهد إخوانه المؤمنين ويبغض أعداء الله الكفار والطواغيت .

17- التوكل على الله : التوكل على الله يعني الاعتماد عليه سبحانه والثقة بحكمه تعالى والتسليم بقضائه والتوكل خلق إسلامي وأمر ألهي " وعلى الله فليتوكل المؤمنون " وهو زاد المجاهد وأمان المقاتل في البأساء وحين البأس " الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل " والتوكل على الله يكون بعد الأخذ بالأسباب وإعداد العدة والتخطيط السليم والعزيمة القوية " فإذا عزم فتوكل على الله " فالعمل الجهادي يتم بالتوكل على الله الذي يبارك فيه إذا كان خالصا لله تعالى وقائما على التخطيط السليم المحكم والإعداد الجيد والعزم الأكيد فلتحرص أخي المجاهد للمقاتل على خلق التوكل بعد الأخذ بالأسباب وتسلم أمرك لله راضيا بقضاء الله وقدره كي تنال الرضا في الدنيا والجنة في الآخرة .

18- الحدز من الأعداء : الحدز خلق إسلامي يؤدي إلى النجاح في تحقيق الأهداف وسلوك دائم وضروري للمجاهد في سبيل الله ليتحقق النجاح والفلاح في جهاد الأعداء



دراسات عسكرية

حرب المدن - الدعم القتالي " الحلقة الأخيرة "

1 - مدفعية الميدان :

أ - ملاحظات عامة :

1 - يستفاد من المدفعية كسلاح مباشر .

2 - محدودية المكان لاستقرار المدفعية .

3 - محدودية الحركة للمدفعية .

4 - تقارب خطوط التماس .

5 - تركز المدفعية في نقاط الضعف .

ب - دعم المدفعية في الهجوم :

1 - إجراء النار لمحاصرة المناطق العمرانية والعوارض الحساسة المجاورة للمدينة .

2 - إجراء النار على خطوط العدو وأماكن رصده ومصادر نيرانه وإيجاد غطاء دخاني أمام قوات العدو الأمامية للنفوذ .

3 - بعد احتلال موطئ قدم أولي بواسطة الألوية تتقدم المدفعية الى الأمام الى منطقة واسعة لإجراء نيرانها لتنفيذ المرحلة الثالثة من العمليات .

4 - إجراء النيران لتقدم القوات في المرحلة الثالثة .

5 - اسكات مستمر لنيران مدفعية العدو .

6 - منع رصد العدو وإشغال قواته بالاستفادة من المواسير التأخيرية والدخانية .

7 - إجراء النيران على الشوارع والمعابر ومنع وصول تعزيز العدو .

تذكير :

1 - السعي لان يكون مكان استقرار المدفعية بعيداً عن الأبنية العالية .

2 - مستوى تأثير المدفعية محدود بسبب :

أ - محدوديات الرصد .

ب - تقارب خطوط التماس .

ج - الدعم المدفعي في الدفاع :

1 - تستقر المدفعية بشكل تستطيع فيه تغطية المعابر الوصلية وتسيطر على العدو وتسد طريقه وتدمر قواته من ابعد نقاط .

2 - حتى تنسع ساحة القتال وتصل الى المناطق العمرانية يجب تبديل مواقع المدفعية وهذا الأمر يكون

مخطط له مسبقاً .

3 - لأجل إيجاد شبكة اتصالات لهداية وتوجيه النيران يجب مراعاة الأمور التالية :

أ - الاستفادة من محطات تقوية .

ب - الاستفادة من شبكة الاتصالات السلكية المدنية .

ج - الاستفادة من شبكة الاتصالات اللاسلكية العسكرية .

د - الاستفادة من وسائل إعلام الخبر (منوره - دخان) والتي تكون مهمة لإيقاف النيران أو لتبديل خطة النار .

2 - الهندسة :

أ - في الهجوم :

1 - الاستطلاع الفني لنوع الموضع والاستحكامات والموانع .

2 - تدريب الوحدات .

3 - تطهير المواقع والأسلاك الشائكة .

4 - إزالة الموانع والسواتر .

5 - تخريب وتفجير الاستحكامات والموانع التي تكون عائقاً أمام العبور .

6 - استخدام الآليات العسكرية الهندسية لأجل تخريب الأبنية وفتح معابر الدخول والخروج .

ب - في الدفاع :

1 - إيجاد الموضع والموانع الدفاعية .

2 - تخريب الأماكن التي تساعد الخطة الدفاعية .

3 - تحضير أدوات التخريب بحسب الحاجة .

4 - صيانة وشق الطرقات والأماكن التي نحتاجها .

3 - القوات المحمولة جواً (المروحي) :

أ - قدراتها العامة :

1 - الدعم الناري .

2 - قدرة حمل ونقل جوي لدعم العمليات .

3 - تقوية الأمواج اللاسلكية لرفع مستوى الاتصالات .

4 - الرصد .

- (القريبة المدى) بسبب محدودية المكان والرؤية .
- 3 - عدم وجود محدودية للصواريخ البعيدة المدى بسبب إمكانية وضعها خارج المدينة .
 - 4 - محدودية الرؤية الالكترونية في المدينة تؤدي الى تدني مستوى التأثير عند الدفاع الجوي .
 - 5 - صعوبة الاتصال بالدفاع الجوي باعتبار المدينة مانعا .
 - 6 - الشرطة العسكرية :
وظائف :
1 - إيجاد اتصال وتنسيق مع مسؤولي المدن لإقامة النظم و القانون .
 - 2 - على عاتقها مسؤولية استطلاع الطرق واختاب طرق بديلة وتأمين الحراسة للأماكن المهمة و خطوط المواصلات .
 - 3 - السيطرة الكاملة على اللاجئين .
 - 7 - الأسلحة الكيميائية :
أ - عند بدء العمليات لا يستفاد عادة من الأسلحة الكيميائية .
ب - يستفاد منه في النقاط المستحكمة و المواقع الدفاعية للعدو .
ج - تؤدي إلى خسائر كبيرة في الأرواح عند استعمالها .
د - لا تؤثر على الأبنية و التجهيزات .
هـ - الاستفادة من الدخان للتضليل و الخداع .
و - الاستفادة من الدخان في العمليات الدفاعية لحجب رؤية العدو و رصد مواقعنا و إستطلاعها .
ز - يجب أن يؤدي الدخان المستعمل إلى حجب الرؤية عن كل الأبنية الموجودة لأن بقاء واحد منها محجوب بترك آثار سلبية .
ح - إن الاستفادة من القذائف الحارقة يؤدي إلى خسائر كبيرة .
ط - الاستفادة من القنابل الدخانية لإيجاد المواقع المناسبة .
ي - تستخدم القنابل المسيلة للدموع في الهجوم لأفراد العدو لإخراجهم من المنطقة .
ك - وتستخدم في الدفاع لمنع العدو من الدخول إلى المنطقة .

- ب - في العمليات الهجومية :
- 1 - إجراء العمليات عن طريق الجو لامتلاك مناطق حيوية .
 - 2 - استعمال الأسلحة لإجراء النيران على القوات الدفاعية للعدو .
 - 3 - تأمين دعم الخدمات القتالي والقيادة والسيطرة . الاتصالات . وجمع المعلومات .
 - 4 - إخلاء الجرحى والشهداء .
 - ج - العمليات الدفاعية :
1 - تدمير القوات المدرعة للعدو في المعابر المحددة .
 - 2 - تبديل ونقل القوات والتجهيزات بسرعة من مكان الى آخر .
 - 3 - إجراء النيران على العدو لتغطية انسحاب قواتنا .
 - 4 - تأمين دعم الخدمات القتالي والقيادة والسيطرة . الاتصالات . وجمع المعلومات .
 - 4 - موارد الاستفادة من القوة الجوية :
أ - الهجوم :
1 - التعزيز ويكمل الحصار عن طريق إقفال طرق المواصلات وتدمير الجسور والأنفاق .
 - 2 - إجراء النيران على المدينة وعلى أهداف محددة مسبقا فيها .
 - 3 - تدمير النقاط المستحكمة ومقرات القيادة والمدفعية والاحتياط وأماكن دعم الخدمات القتالي .
 - 4 - الاستطلاع .
 - ب - الدفاع :
1 - ضرب الوحدات الأمامية المحتشدة للقيام بالهجوم .
 - 2 - تدمير قوات العدو عند دخوله الى الأماكن العمرانية .
 - 3 - تأمين الدعم الناري لإجراء الهجوم المضاد وتدمير المواقع التي يتمركز فيها العدو والمواقع التي احتلها .
 - 5 - الدفاع الجوي :
ملاحظات عامة :
1 - تغيير أهداف سهلة ومشخصة للقوة الجوية وسلاح الطيران البري بسبب نياتها .
 - 2 - محدودية الاستفادة من القدرة الصاروخية

شئون عسكرية

التكتيك العسكري (التمويه والاستتار)



3. يحرم العدو من الوصول للمعلومة .
لذلك وجب على كل عنصر أن يهتم بالتمويه وأن يتبع القواعد . لأن إهمال ذلك سوف يعرضه للخطر هو ومجموعته . ويجب على كل قائد أن يتأكد من تمويه عناصره قبيل وأثناء العمليات . لأن كل عنصر من العناصر على ثغرة . وسيؤتى الكل من قبله إن قصر في ذلك . ويجب أن نتذكر حديث السفينة ..

مبادئ التمويه :

1. التمويه سلاح دفاعي سلبي. وهو وسيلة وليس غاية.
2. يعتمد التمويه على مبدأ الاندماج مع الطبيعة.
3. يفقد التمويه جدواه إذا لم يكن احترازياً ولم تراعى السرية في تنفيذه.
4. التمويه العاطل أشد خطورة من انعدام التمويه.
5. الانتشار وسيلة تمويه حسنة كونه يفقد الهدف بعض جدواه.

شروط التمويه :

- لكي يكون التمويه فاعلاً يجب أن يؤمن الشروط التالية :-
- 1- الاختفاء عن مراقبة العدو :
- وذلك يشمل كافة أنواع ووسائل جمع المعلومات التي يستخدمها العدو :-
- المراقبة الأرضية : وهذا النوع من المراقبة يأخذ صفة الاستمرارية حيث يمكن أن يكون على مدار الساعة ويعتمد العدو فيه بشكل أساسي على :-
 - أ. الأفراد ويستعين بالمنظير والكاميرات .
 - ب. الجهد الاستخباري بواسطة عملاءه وعن طريق الاستجواب والتحقيق .
 - ج. التقنيات : تنصت على الاتصالات .
 - منظير ليلية حرارية . رادارات ..
 - المراقبة الجوية : حيث يعتمد العدو على طائرات الاستطلاع . والأقمار الصناعية . ويمتاز هذا النوع من المراقبة :-

تعريف : هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المقاتل للاختفاء عن رصد العدو البري والجوي دون تعطيل المهمة القتالية .

طرق الاستتار والتمويه :

1. الاختفاء : هو عملية الاختفاء خلف حائل يحول بيننا وبين نظر العدو وليس شرطاً أن يكون حائل بيننا وبين طلقات العدو . فقد يكون في كومة قش أو خلف شجيرات . أو بين المزروعات وقد يكون في الحفر . والغابات . والغيران (جمع غار) التي لا تقع في مسير العدو . ملاحظة : عندما نخفي خلف ساتر يقينا من نيران العدو يسمى تمرکز .

2. المحاكاة (التمويه) : ويتم استخدام هذه الطريقة في الوقت الذي فيه من الممكن أن يشاهدنا العدو إن لم نحاكي المحيط الخارجي . وبعبارة أخرى : هو عملية الاندماج مع الطبيعة من حيث اللون والشكل وليس شرطاً أن يكون بيننا وبين العدو حائل .

3. الخداع : القيام ببناء أماكن تشبه الأماكن الأصلية لنا . وفي هذه الطريقة عدة فوائد مثل :
- يتطلب تدمير هذه المواقع من العدو مصاريف ليست قليلة من الذخائر وما شابهها للتخلص من هذه المنشآت
- يظن العدو أنه قد دمر مواقعنا في الوقت الذي نكون فيه مازلنا في المنطقة .

التمويه

مفهوم التمويه : التقليل من مستوى ظهور الأشياء (عناصر . عتاد . وسائل . تجهيزات .) لإخفائها عن رصد العدو البري والجوي .

أهمية التمويه :-

1. يوفر لنا الأمن والسلامة وهذا ما يسمى بالدفاع السلبي . وهو الدفاع الأكثر حماية والأقل تكلفة . وتكون قوة هذه الحماية مساوية لإتقان التمويه لدينا .
2. يوفر عنصر المباغتة والمفاجأة وهي من أهم عوامل النجاح في أي عمل عسكري .



9. عدم تغير الشكل الهندسي للطبيعة : مثل قطع أشجار , حفر , جميع صخور , ...

10. الحرارة : وهذه تكشفها أجهزة الرصد الحديثة .

11. الآثار الدالة على التمويه :-

1. دخان .

2. غبار .

3. أضواء .

12- الموجات اللاسلكية والرادارية والليزرية : حيث تظهر بواسطة أجهزة الرصد .

وسائل التمويه :-

أي المواد التي نستخدمها في التمويه وهي نوعان :-

1. وسائل ومواد صناعية :- مثل (الألبسة , الدهان , أقلام الألوان , الشباك , ...)

2. وسائل طبيعية :- مثل (الأعشاب , غصون الأشجار , الوحل , ...)

الأمر الذي يجب تمويهها :-

وهي كل ما يدل على وجودنا في المنطقة (الأفراد , العتاد , الآليات , التجهيزات , ...) .

مراحل التمويه :-

1. استطلاع المنطقة بشكل كامل .

2. اختيار المكان المناسب للمركز فيه في حال المكوث فيه واختيار المكان المناسب للمرور فيه في حال المسير .

3. اختيار الوسيلة المناسبة للتمويه .

4. التمويه حسب طبيعة المنطقة .

5. المحافظة على الانتشار واختيار المكان المناسب للمركز في حال الإقامة .

ملاحظات :-

1. يجب أن لا يكون التمويه كثيفاً ولا خفيفاً .

2. الاستمرار في التمويه (في كافة الظروف ليل نهار .. وفي كافة مراحل المعركة) حتى انتهاء المهمة , مهما كان العدو بعيداً .

3. التفنن والإبداع في التمويه والاستمرار في ذلك .

4. يجب أن يتأصل التمويه في نفس المقاتل حتى يصبح شيء غريزي لديه .

5. يجب عدم الاكتفاء بالتمويه بل يجب الاستفادة من التضليل والخداع للعدو وذلك عن طريق إيجاد نقاط جذب في أماكن أخرى تعمل على إيهام العدو بأننا موجودون في مكان كذا .. ونحن في الواقع في مكان آخر أو توهم العدو أننا ننوي عمل كذا .. وفي الواقع نحن نريد عمل شيء آخر .

أ. متقطع حيث لا يمكن أن يكون على مدار الساعة .
ب. يعتمد بشكل أساسي على الصور الجوية .
ج. يكشف بدقة كافة التغيرات التي تطرأ على الأرض .

2- إخفاء الدلائل :-

وهي العوامل التي تكشف التمويه والتي يمكن من خلالها أن يكشفنا العدو :-

1. الظل : وهو الرسم المطابق للأجسام ويمكن أن يكشف بواسطة الطائرات لذلك لابد من إخفاءه

بكسر الشكل الهندسي للشيء المراد تمويهه سواء كان إنسان أو سلاح أو آلية , أو خيمة , ويفضل إخفاءه تحت ظل الأشياء الموجودة أصلاً في المحيط (أشجار , قاطع صخري , المباني إن كان داخل المدن .

2. اللمعان : وهو من المسائل الحساسة جداً ولذلك يجب إخفاء وتمويه كل شيء يلمع (مثل الساعة , السلاح , نوافذ الآليات , النظارات , ...)

3. اللون : إن الألوان المتميزة عن المحيط , تلفت انتباه العدو وبسرعة , لذلك لا بد من اختيار اللون المناسب لطبيعة المنطقة حتى يصبح من الصعب تميز اللون من لون الأرض المحيطة به .

4. الخلفية الضوئية : والمقصود بها أي جسم ذات خلفية ضوئية , يجب عدم الظهور أمام نظر العدو أمام الضوء وخاصة عند خط الأفق .

5. الصوت : يجب عدم إصدار الأصوات التي تدل على وجودنا في المناطق القريبة من العدو والتي قد يسمع صوتنا فيها , لذلك يجب اختيار منطقة المسير التي تساعد على التقليل من الصوت , وكذلك اختيار الظرف المناسب للتحرك في هذه المناطق , كذلك اختيار وسيلة وأسلوب التحرك .

6. الحركة : يجب عدم التحرك في المناطق المكشوفة للعدو ويجب اختيار الوقت والظروف المناسبة للتحرك , وعند الاضطرار للحركة يجب كسر الشكل الهندسي , والاستفادة من الأشجار , وإتباع أسلوب الحركة غير المنتظم .

7. الآثار : يجب العمل على إخفاء الآثار سواء الناجمة عن المسير والحركة أو عن الإقامة أو عن مخلفات الطعام أو الذخيرة ..

8. الشكل الهندسي : إن أي شكل غير متجانس مع الأشكال المحيطة به يبدو نشاز , وبالتالي يكون نقطة جذب , لذلك يجب كسر الشكل الهندسي للأجسام التي نريد تمويهها بما يتناسب مع الأشكال الموجودة في المحيط حتى لا تتميز .



الزاوية الأمنية

التحرك الآمن أثناء فترة التهديد الأمني

العمل الجهادي الكمون في مكان آمن جيد الإعداد تتوافر فيه شروط الأمن اللازمة ، ولا تترك هذه المكامن إلا للضرورة القصوى . فالتحرك دائما يجعلك عرضة للأخطار والانكشاف ومن هنا تسهل مهمة العدو في تحديد مكانه . وهناك مقولة شهيرة لأحد ضباط العدو يقول فيها : نحن نتحرك لتحديد مكان المطلوب وهو يتحرك لأسباب كثيرة وإذا تحرك الاثنان لابد أن يلتقيا . من هنا يتضح لنا أهمية الكمون وقلة التحرك في هذه الظروف الحرجة لمصلحة الحركة الجهادية ووقاية من شر العدو المتربص .

وهناك أسباب تدفع الإخوة للتحرك منها :

- الاطمئنان على أهله .
- الاتصال ببعض الإخوة لشرح بعض المهمات ومتابعة سير العمل .
- الشعور بالقلق في مكان مكثه والبحث على مكان بديل
- توديع إخوانه والمشاركة في تشييعهم والاندفاع العاطفي في وقت استهداف بعض المجاهدين .

أما العلاج فيتمثل في الخطوات التالية :

- * تأمين الأهل جيدا قبل التصعيد .
- * اختيار أماكن الكمون بنفسك بحيث تتوافر فيها شروط الأمن اللازمة وكذلك الأماكن البديلة .
- * الاتصال عبر طرق آمنة بالإخوة وللضرورة القصوى
- * استخلاف نائب يقوم بمهام العمل الجهادي الروتينية دون الاتصال به .
- * محاولة إجاز المهام الجهادية بمظهر يخالف مظهره وفي أماكن لا يعرف فيها .
- * است فراغ الجهد في إجاز الاحتياطات الأمنية أثناء التحرك لضرب العدو وخاصة للإخوة المعروفين بالعمل في وحدات مخصصة لضرب العدو فالفرد المجاهد يكون عرضة لمتابعة العدو أثناء العمل الجهادي وغيره من الأوقات .
- إن العدو يبذل قصارى جهده لمتابعة المجاهدين . فالواجب على المجاهد إحباط هذا المخططات بإتباع كافة الطرق الأمنية التي تضمن سلامته .

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .. وبعد المجاهد هو العماد الحقيقي للسرابة ، وهو ذخرها وذخيرتها في حربها المقدسة مع أعداء الله تبارك وتعالى . وحفاظ المجاهد على نفسه فريضة شرعية وضرورة ختمها مقتضيات المعركة الطويلة مع عدونا الذي لا يألو جهدا في تصفية كل من يعتقد أنه يشكل خطرا على كيانه . من هنا تأتي أهمية إتباع الإجراءات الأمنية التي تكفل الوقاية من الاغتيالات في كافة الأوقات والظروف لا سيما في أوقات التصعيد الأمني .

ومن هذه الإجراءات إتباع الطرق الأمنية السليمة في التحرك والكمون وخاصة لقادة العمل الجهادي وأصحاب المهمات الخاصة .

ما قبل التصعيد :

1- **التمويه :** يعتبر هذا البند من الأمور الهامة في العمل الأمني . وهو معيار السرية في العمل . ويعتبر تحقيق هذا المعيار بحد ذاته إنجازا مهما . فالتمويه يكون داخل إطار العمل نفسه . بحيث لا يستطيع عنصر من الجهاز الذي تعمل به متابعة نشاطك والتحقق منه بكل تفاصيله . وإلا كان ذلك دليلا على فشلك في مهام عملك .

2- **التضليل :** وهو عبارة عن اتخاذ مجموعة من الأعمال والممارسات والأفعال التي تعطي انطباعا يخالف طبيعة عمل المجاهد الحقيقي . وهذا الأمر يستخدم داخل الجسم الجهادي وخارجه . ويكون سببا مباشرا في تثبيت الساتر الأمني للمجاهد وعلى من يعمل معه من المجاهدين .

3- **الإعداد لأوقات التصعيد :** ويشمل ذلك إعداد المكامن . و تجهيز طرق الاتصال الآمنة . وإعداد خطط بديلة في حالات الطوارئ .

4- **عدم إتباع عادات معينة ثابتة في التحرك والاتصال والملبس وكافة مناحي حياة المجاهد .**

أثناء التصعيد :

في وقت التصعيد الأمني وأثناء فترة نشاط العدو بعماله وأجهزة رصده المتطورة يجب على الإخوة قادة



قناديل من نور

الشهيد القائد "محمد عطوة عبد العال"

صفحات ناصعة من الجهاد والاستشهاد

2/4/2001 وبعد يوم واحد من إعلان حكومة الاحتلال أنها تعتزم تصعيد حربها ضد الشعب الفلسطيني، متمثلاً بملاحقة منفذي الهجمات ضدها في عملية أطلقت عليها اسم (حقل الأشواك). وتستهدف القضاء على قادة ونشطاء الانتفاضة. فقد اغتالت مروحيات العدو الشهيد المجاهد محمد عبد العال في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

أطلقت المروحيات الصهيونية التي كانت حوم على علو منخفض في أجواء مدينة رفح ثلاث قذائف صاروخية باتجاه سيارة الشهيد محمد والتي كانت تمر في شارع خالد بن الوليد. قرب النادي الجماعي في حي البرازيل المحاذي للشريط الحدودي جنوب مدينة رفح. وقد أصاب الصاروخان السيارة بصورة مباشرة. مما أسفر عن احتراق الشهيد وتناثر أشلائه. ويذكر أن الاستخبارات الصهيونية حاولت تصفية الشهيد عبد العال قبل أكثر من شهرين من عملية اغتياله الجبانة وذلك عن طريق العميل مجدي مكاي الذي أعدته السلطة عام 2001 لضلوعه في عملية اغتيال جمال عبد الرزاق أحد كوادر فتح. وجاء في اعترافات مكاي أنه حاول بيع سيارة مفخخة لعبد العال بناء على تعليمات الاستخبارات الصهيونية إلا أن الشهيد رفض ذلك وفشلت الصفقة... وجدير بالذكر أن عملية اغتيال الشهيد القائد تعتبر الأولى منذ أن تسلم الإرهابي أرييل شارون السلطة في كيان العدو.

وعقب حينها رئيس وزراء العدو الصهيوني أرييل شارون على عملية اغتيال الشهيد عبد العال بوصفه أنها "عملية وقائية" واتهم العدو الصهيوني الشهيد المجاهد "محمد عبد العال" بمشاركته في عدة عمليات ضد الكيان أخطرهما أوقع 22 قتيلاً في كانون ثاني 1995 في بيت ليد عند مفترق طرق قريب من نتانيا. كما أتهمه العدو أنه كان يستعد لتنفيذ عملية خطيرة في قطاع غزة تستهدف المستوطنين والجنود الصهاينة.

ولم تتأخر سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بالرد على جريمة اغتيال الشهيد "محمد عبد العال" فقد دارت اشتباكات عنيفة في بيت لحم بالضفة الغربية مع جنود الاحتلال أوقعت قتيلاً وعدداً من الجرحى في صفوف جيش العدو الذي استخدم مختلف أنواع الأسلحة.

إلى الذين امتطوا صهوة زماننا الزائف ليصنعوا للأمة أمجاداً لا تغيب... إلى الذين حطموا القيود والسدود وصنعوا لنا مجداً تليداً... إلى من ارتدوا عباءة المجد الخالد وتركونا في عالم الوهم والزيغ... إلى الذين صنعوا من أشلائهم المباركة جسراً لتعبر فوقه جيوش النصر القادمة رغم حرقه الانتصار... الشهيد "محمد عبد العال" أنت الرقم الصعب في هذا الزمن الصعب طريقك لا يسلكه إلا المؤمنون الصابرون والمجاهدون.

إن هؤلاء الشهداء هم عنواننا في العالم كله. هم رسالة شعبنا الفلسطيني إلى الأمة على مسمع التاريخ. ولولا هؤلاء الشهداء. لولا هؤلاء المجاهدين عشاق الشهادة. لكانا ومازلنا في زنزانة أو سلو. ولعنة أو سلو التي مسخت الشعب و حطت من قيمته بين شعوب المنطقة والعالم. لكنه ولّى إلى غير رجعة إن شاء الله.

أبصر الشهيد المجاهد "محمد عبد العال" النور في عام 1973م في مدينة رفح الصمود جنوب قطاع غزة، ونشأ شهيداً في أسرة مجاهدة ملتزمة تلمذت أبنائها على حب الجهاد والمقاومة. وشهيدنا متزوج ورزقه الله بعدد من البنين والبنات.

تمتع الشهيد "محمد" بشخصية ملتزمة طيبة مهيبة. فكان محبوباً بين أهله وأصحابه وجيرانه ورفاقه في ذات الدرب. كما تميز ببره بالديه. فكان رعوفاً بهما وشديد الاحترام لهما ومطيعاً لما يطلب منه. كما عرف بحبه وعطفه على إخوانه وأخواته حريصاً على حثهم على الصلاة في المسجد وحضور مجالس العلم وحلقات حفظ القرآن في مراكز التحفيظ.

والترزم الشهيد منذ صغره بالمساجد. فكان نعم الشاب المؤمن الملتزم في حضور مجالس العلم والذكر وحلقات حفظ كتاب الله. كما تميز بمشاركته في جميع الأعمال التي كانت تقوم بها أسرة مسجده.

فعمل في مجال الدعوة في صفوف حركة الجهاد الإسلامي. فكانت حياته البسيطة جداً جعلت من شخصه نموذجاً يحتذى به في التواضع وحسن الخلق حيث كان مثلاً للشباب المسلم المحافظ على تعاليم دينه.

الشهيد القائد محمد عطوة عبد العال يعد أحد أبرز قادة سرايا القدس. وقد اغتالته العدو الصهيوني بتاريخ



على طاعة الله وحفظ أجزاء كثيرة من القرآن الكريم.

وبعد دراسة واعية لقضية شعبه انخرط الشهيد في صفوف الجماعة الإسلامية الطلابية فساهم في نشر رسالة الإيمان والجهاد والمقاومة وشارك في كافة الأنشطة الطلابية والاجتماعية والوطنية وقاد المسيرات والتظاهرات بفعالية وتأثر بشكل بالغ بعد استشهاد ابن قريته الشهيد سليمان طحaine الاستشهادي الأول الذي نفذ عملية جريئة في القدس مع الاستشهادي يوسف الصغير في (22/6/89). بل إن راغب قاد المسيرة التي نظمت للشهيد طحaine. وألقى فيها كلمة دعا فيها كل فلسطيني لحمل راية صالح والجهاد لمحاربة العملاء ومقاومة الاحتلال وما قاله في تأبينه (دم صالح يبلغنا بأن

الدم هو الطريق نحو النصر وكل الخلول الاستسلامية ستسقط ودم سليمان سيبقي شاهداً ومناراً.

ويقول رفاقه أن راغب انتمى لحركة الجهاد الإسلامي وبسرعة قياسية أصبح من أنشط عناصرها الذي كرس كل لحظة في حياته للجهاد والجهاد في سبيل الله حتى نيل الشهادة. وقال أحد زملائه في المدرسة كان شعلة عطاء ونشاط لا يتعب أو يبأس يعمل ليل نهار روح الإيمان والجهاد تتجسد في كل كلمة وخطوة فهو شهيد مع سبق الإصرار ومع اندلاع انتفاضة الأقصى تغير راغب كثيراً وأصبح أكثر عطاءً وعنفواناً فتوجه للقائد محمود طوالب عدة مرات وطلب منه مساعدته لتنفيذ عملية فتقرب منه وأصبح تلميذاً مخلصاً لطوالب فتأثر به كثيراً وعندما جاء نبأ استشهاداه في معركة مخيم جنين لم ينتظر وفي اليوم نفسه الذي انتشر فيه الخبر توجه إلى حيفا وأبى إلا أن يثار لاستشهاد معلمه محمود طوالب وجزرة مخيم جنين.

عمليات جهادية

عملية حيفا الاستشهادية
الإستشهادي المجاهد /

راغب أحمد جرادات

من عمق الحصار تقدم.. ورغم دوي الطائرات والدبابات والإنفجارات واصل.. تخطى الحدود.. وللشهادة مضي.. من جنين حيفا.. وبالنبا المسجي عاد للوطن على الأكفان محملاً.. انه راغب.. عاشق الشهادة.. وفارس الحرب.. وصاحب الوصية.. تلك الوصية التي خطها بالدم.. دم الشقاقي والقائد طوالب.. وصية كتبها بالدماء.. دماء الأطفال في ذاك الخيم العتيد.. دماء المجاهدين التي نرفت دون ركوع أو خضوع.. كيف لا وهو الفارس الذي تخطى أسوار الصهينة الواقية.. وتقدم نحو الطهارة.. نحو الشهادة.. نحو فلسطين الحبيبة.. كيف لا وهو المجاهد الذي أكد بأن الإرادة أقوى من كل الجدران.. كيف لا وهو من حطم أسطورة الأمن الصهيونية ليؤكد بأن مخيم جنين سيبقي مخيم الاستشهاديين.

صفاته وأخلاقه

كان شهيدنا مداوماً على الصلاة و العبادة ويتنقل في مساجد الخيم. وكان كثيراً ما يجلس في حلقات الذكر وتعليم القرآن بالمسجد. وكما كان شهيدنا صواماً. قواماً. قارئاً للقرآن. يحب الجميع والجميع ينظر إليه بنظرات الخير والمحبة. لا يتوانى عن فعل الخير والتعاون مع الصغير والكبير في قريته حتى حظي بمكانة خاصة ومميزة لدى الجميع.

ميلاده

ولد الاستشهادي المجاهد راغب في الثامن عشر من ديسمبر للعام 1984م. وهو الثالث من أفراد عائلته الذين يبلغ عددهم خمسة. وتعلم شهيدنا المجاهد في مدارس سيلة الحارثية. حيث عرف باجتهاده فكان يحصل على المرتبة الأولى دوماً ويتفاخر به معلميه كما أسرته لحسن سلوكه وأخلاقه وتفوقه. وحرص والد الشهيد والذي يمتلك صيدلية في مدينة جنين على تربية أبنائه تربية إسلامية صالحة وزرع روح الانتماء الصادق للوطن ومنذ صغره عرف الطريق للمسجد ونشأ

الحدود ويتحدى أجهزة الأمن الصهيونية ويفجر نفسه في حافلة صهيونية. وبقدر ما هز الانفجار العمق الصهيوني فإنه أثار حالة من الفرح ونشوة الانتصار في الشارع الفلسطيني الذي اعتبر العملية رد على العدوان والمجزرة وتأكيداً على قوة وإرادة الشعب المجاهد. ورغم ظروفهم الصعبة فإن المقاتلين في مخيم جنين احتفلوا بالعملية التي اعتبروها هدية تعزز صمودهم وتدعم معركتهم.

وبدا الجميع يبحث عن اسم الأسطورة الجديدة في سفر النضال والمقاومة. والتي أعادت للمقاومة عنفوانها وقوتها. ولكن حجم الفرح والاحتفاء بالعملية اتخذ بعداً أكثر أهمية بعدما تبين أن منفذ العملية الاستشهادية خرج من منطقة جنين إنه ابن سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي "راغب أحمد عزت جرادات" الذي أهدى عملياته إلى المجاهدين على أرض فلسطين وفي مخيم جنين الصابر الصامد... والذي هزته صور الدمار والقصف والأخبار التي تسربت من الخيم عن ارتكاب العدو للمجازر البشعة فلم يتأخر عن تلبية نداء الواجب والجهاد ففجر جسده الطاهر في حافلة صهيونية بعدما ترك وصية أصبح الكبار والصغار في مخيم جنين يحفظونها عن ظهر قلب.

وصية الدم

راغب جرادات كتب وصيته بالدم حيث فجر حافلة صهيونية في وسط حيفا ليلتحق. برفاقه الشهداء من أبناء سرايا القدس الذين استشهدوا قبله فالشهادة هي الكلمة الوحيدة التي كان يرددها في الآونة الأخيرة وكلما سمع نبأ وقوع عملية كان أول المحتفلين بها يوزع الحلوى ويدعو الله أن يمنحه هذا الشرف العظيم. وأفاد أحد أصدقائه أنه بمقدار فرحه بالعملية كان يبكي لأنه لم يكن الشهيد الذي نال هذا الشرف.



ويقول أحد قادة الجهاد الإسلامي في السيلة أن الحديث عن راغب يذكرنا براغب حرب القائد في حزب الله الذي استشهد في قرية جبشيت اللبنانية في لبنان فالشهيد حمل حباً كبيراً لمقاتلي حزب الله الذين كانوا قدوته فكان يحفظ أسماء الشهداء من المقاومة الإسلامية وأغانيتهم ووصاياهم ويدعو الله أن يمنحه قدرتهم وقوتهم وعنفوانهم وبطولتهم وكان دوماً يردد (أن الرصاصة جميلة في مخزن البندقية ولكنها في صدر الأعداء أجمل) ومن كلماته التي ترددها الألسن في السيلة (أن الدم بالدم والدم قانون المرحلة والطريق للجنة والنصر فقط من خلال الجهاد والاستشهاد).

عملية نوعية

ومع إشراقه شمس يوم 9 - 4 - 2002 كان راغب يتسلل إلى حيفا حاملاً كل الحب والانتماء لفلسطين وللجهاد والمجاهدين وليلبي نداء رفاق دربه في مخيم جنين حيث فجر حافلة صهيونية فاستشهد وقتل 23 صهيونياً وأصيب العشرات من الصهاينة بجروح منهم عقيد في الجيش يعمل مديراً في سجن مجدو. و4 ضباط تحقيق في سجن الجليلة برتبة ميجر.

تلبية النداء

وبينما كان المقاتلون الفلسطينيون في مخيم جنين يخوضون أعنف المعارك مع وحدات جيش العدو المختارة التي كانت تشن هجمات وحشية على الخيم الذي أفضل الحسابات والخطط الصهيونية ورغم عمليات القصف للطائرات والدبابات التي أوقعت عدداً من الشهداء والجرحى الذين نزلوا حتى الموت بعد منع قوات الاحتلال طواقم الإسعاف والصليب الأحمر من الوصول إليهم وجذبتهم. وبينما كان العالم يقف صامتاً على مجازر جزار صبرا الجديدة في مخيم جنين تحدى استشهادي فلسطيني من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي كل الإجراءات الصهيونية. وخرق أسوار العدو الواقية وكل احتياطاته العسكرية ونفذ عملياته النوعية في قلب العمق الصهيوني ليؤكد أن إرادة الفلسطيني واستعداده للتضحية والفداء أكبر وأقوى من كل الإرهاب الصهيوني. ففي الوقت الذي كان فيه قادة الأجهزة الأمنية والمؤسسة العسكرية الصهيونية يحاولون طمأنة الشارع الصهيوني بانتهاء العمليات الاستشهادية في الداخل لأن مخيم جنين يخضع لحصار مشدد والجيش يقوم بضرب وتصفية قواعد المجرمين الذين يرسلون الاستشهاديين كان استشهادي فلسطيني يقتحم كل



معركة جنين

معركة جنين في ذكرها الـ 10..
تاريخ سطر بدماء قادة عظماء

علي العدو أن يفهم ويعي جيداً أنه لا يمكن لقوة في العالم القضاء علي مقاومة شعب يدافع عن حريته وكرامته. فالمقاومة لا زالت تسطر ملاحم الانتصارات وهي تقدم الشهيد تلو الشهيد وتقدم قادتها قبل جنودها في الميدان وهذا دليل واضح علي أنه لا فرق بين هذا وذاك وأنا كلنا في الميدان".

إن القضية لا يمكن أن تموت ولا يمكن للمقاومة أن تنتهي بانتهاك شخص أو اثنين. المقاومة مستمرة مادام هناك فلسطيني يحلم بالعودة لأرضه التي اغتصبها الصهاينة. وأيضاً...تبقى الذكريات التي يحافظ عليها رجال المقاومة اليوم في شمال الضفة وجنين بالتحديد بعد مرور 10 أعوام علي ملحمة الجهاد والاستشهاد البطولية . بأنهم باقون على عهد الشهداء الذين ارتقوا خلال هذه الملحمة وهم يكبدون العدو الخسائر ويلحقون به الهزيمة تلو الهزيمة من زقاق إلى زقاق .

بطولات مجاهدي السرايا

بفخر واعتزاز يتحدث أهالي مخيم جنين عن بطولات المقاومة الفلسطينية التي جسدتها في معركة مخيم جنين لا سيما تلك التي جسدها مقاتلو سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. والتي لا زالت ذكرها العاشرة ماثلة في ذاكرة ووجدان كل فلسطيني وخاصة من عاشوا تفاصيل تلك الملحمة التي شكلت نقلة نوعية في معركة الصراع مع الاحتلال الذي اضطر لاستبدال وحداته وقواته لمرات عديدة كما يروي أبو مجاهد احد قادة سرايا القدس الذين شاركوا في المعركة واعتقل فيها وأفرج عنه مؤخراً من سجون الاحتلال.

وأوضح "أبو مجاهد" أن سر الصمود والاستبسال الذي أبدته المقاومة الفلسطينية في معركة جنين يكمن في التوحد خلف خيار الجهاد والمقاومة والعمل المشترك الذي أرسى قواعده سرايا القدس من خلال التشكيلات العسكرية الموحدة لإدارة المعركة بقيادة المجاهد الشهيد محمود طوالة".

شكلت ملحمة جنين بكل تضحياتها وفي مقدمتها المجاهدون في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. مفصلاً من تاريخ المقاومة الفلسطينية فسطرت بدماء الشهداء مرحلة من الصراع بين قوى الخير والشر في المنطقة قوى الخير الباحثة عن النصر والتحرير. وباتت معركة جنين البطولية أسطورة حقيقية ترسخ وتكرس في الوعي والذاكرة الوطنية النضالية الفلسطينية والعربية على أنها من أهم وأبرز وأعظم الملاحم. فأصبحت منهاجاً تدرس في المعاهد والجامعات العسكرية العالمية. يتعلمون فيها أن ما حدث في مخيم جنين حقيقة وليس خيال.

فمع بداية شهر نيسان عام 2002 شن العدو الصهيوني هجوماً شرساً وواسعاً على مخيم جنين من كافة الجهات. بذريعة انطلاق الاستشهاديين والقضاء على البنية التحتية للمقاومة" وخاصة سرايا القدس. كما جاء على لسان شارون آنذاك. وأطلقت قوات الاحتلال على مخيم جنين مصطلح "عش دبابير" سرايا القدس. وحاولت اجتياحه قبل عملية "السرور الواقى". أكثر من مرة وفي كل مرة كان جيش الاحتلال يجد أهل الخيم له في المرصاد يتصدون لجنوده بكل شراسة وثبات.

وواجه العدو خلال اجتياحه الذي استمر لأسبوعين بصورة متواصلة. بعمليات نوعية واستشهادية خاضتها سرايا القدس ضد العدو صرعت خلالها 23 ضابطاً و جندياً صهيونياً و جرحت العشرات بحسب اعترافات جيش الاحتلال .

وها هي تمر 10 أعوام علي ملحمة جنين التي يعرفها الجميع وحاول العدو من خلالها كسر إرادة المقاومة إلا أن المقاومة وعلى رأسها سرايا القدس استطاعت أن توجه له الضربات القاسية في عمق مدنه رغم تواجده في مدنها وأراضيها.

معركة بطولية

ويروي الشهود أن خطة مرداوي انطلقت على الجنود وبالفعل تقدمت الوحدة من الموقع ليمطرها المقاتلين بالرصاص واشتبكوا معهم وجها لوجه بل واقسم احد المواطنين انه شاهد مرداوي وهو يلاحق مجموعة من الجنود الصهاينة اضطرت للفرار من شدة إطلاق النار ولاحقهم لأكثر من مائتي متر .

رفض الهروب

بدورها تتذكر والددة الشهيد القائد طوالبه جوانب من المعركة. وقالت "مع اشتداد القصف والحصار وعزل الخيم وتتابع سقوط الشهداء تجمع بعض الأهالي والمقاتلين وكنت بينهم حول القائد طوالبه وطلبوا منه مغادرة الخيم قبل اكتمال الحصار. فامسكني جانبا وقلت له أولادك يا محمود فقال أولادي الله لهم ولن يتخلى عنهم أما أنا فلي الله والشهادة وفلسطين أو النصر فاحتضنته وقبلته ودعوت له".

أما رفاقه فقالوا إن محمود الذي كان يرتدي حزاما ناسفا رفض طلب رفاقه بالانسحاب ومغادرة الخيم ووقف في ساحة المعركة وقال لا خيار سوى الجهاد حتى النصر أو الشهادة من يريد أن يواصل معي فليأتي ويقسم ومن لا يريد فعلية الانسحاب ويضيف كلماته أثار حماس الجميع فهب المقاتلين وتعاهدوا جميعا على القتال والجهاد حتى الشهادة أو النصر".

عاصمة الاستشهاديين

وبمقدار الحزن والألم الذي خلفته المجزرة لدى أهالي الخيم حيث هدمت قوات الاحتلال منازلهم وشردتهم فإنهم يعتبرون معركة نيسان رمزا للبطولة والتحدى والصمود الذي جسده. فتلك المعركة التي قتل فيها 23 جنديا صهيونيا باعتراف الاحتلال الذي جوبه بمقاومة شرسة شكلت نقطة تحول في مسار الصراع الفلسطيني الصهيوني.

وقد استمرت المعركة في الخيم على مدار ثلاثة عشر يوما بدءا من الثالث من نيسان 2002م. في أعقاب تصاعد عمليات المقاومة التي اتخذت من جنين قاعدة انطلاق لها ضد أهداف العدو الصهيوني لا سيما في الأراضي المحتلة منذ العام 1948م. حيث كان رئيس وزراء الاحتلال السابق ارئيل شارون يصف الخيم بـ "عش الدبابير" فيما يتفاخر الفلسطينيون بأنه "عش الاستشهاديين".

وحدث أبو مجاهد عن جانب من المعارك التي خاضها مجاهدو السرايا بقيادة طوالبه الذي اصدر توجيهاته نحو مواصلة الدفاع عن ثرى الخيم بالرغم من ضخامة الهجمة التي تعرض لها. مشيرا إلى تمكن طوالبه ورفاقه في السرايا من محاصرة قوة عسكرية احتلالية داخل أحد المنازل. والإجهاز عليها بالكامل من خلال تفجير المنزل وتفجير جسده الطاهر. ما أسفر عن مقتل نحو ثلاثة عشر جنديا صهيونيا وفق اعترافات الاحتلال..

كما ويتذكر المقاومون بطولات القائد طوالبه الذي لم يكن يكتفي بتوزيع المقاتلين وخوض المواجهات بل لم يكن يعرف طعم النوم أو الراحة واستراحته كان يمضيها في تصنيع العبوات .

وقال أبو مجاهد "إن عبوات القائد المعلم محمود طوالبه التي كان يصنعها ويزرعها هي التي حمت الخيم من السقوط واعترف الاحتلال بعد المعركة بان العبوات الناسفة كانت سلاح المعركة الأهم الذي كبدهم القتلى والجرحى وأعاق تقدمهم وأثار الرعب في قلوب الجنود الذين كتب احدهم يقول كنا نسير في غابة من الألغام المقاتلين لم يبرعوا فقط بالقتال بل تفننوا في حرب العبوات والقنابل فكنا نسير بخوف وبطء لأنهم زرعوا خلف كل نافذة أو باب وفي الأرض وبين الأزقة العبوات التي أرهبتنا وأرعبتنا .

مواجهة من حي لآخر

سرايا القدس التي كانت تتمتع بقوة كبيرة وجهزت جيش من الاستشهاديين وزعت مجاهديها مع باقي مقاتلي كتائب الأقصى وكتائب القسام في كل ركن وزاوية. وكان الأسير القائد ثابت مرداوي احد ابرز قادة سرايا القدس يقود محور حي الدماج ويروي الأهالي أن الجنود حاصروا المنازل وقصفوها وعزلوا المواطنين وقطعوا عنهم الماء والطعام ورغم القصف كان مرداوي المحكوم حاليا بثلاثة وعشرين مؤبدا في سجون الاحتلال عقب اعتقاله في اليوم الأخير من المعركة. يتسلل عبر الأزقة ويوزع الطعام على الأهالي كما المقاتلين وفي إحدى المرات قصفت الطائرات وسط الحي بشراسة لتضليل المقاتلين والتسلل من الاتجاه الآخر ولكن مرداوي أدرك الكمين فطلب من رفاقه الثبات في مواقعهم والتظاهر بالانسحاب وطلب من مجموعة أخرى التراجع لتضلل الطائرات التي كانت ترصد تحركات المقاتلين.



صور البطولة

وبفخر واعتزاز قالت زوجة الأسير الحاج علي الصفوري من قادة سرايا القدس في المعركة "بعدما عجز المحتل في الإجهاز على المقاومة التي لقنته الدرس تلو الدرس بدأت بهدم الخيم بالبلدوزرات حيث هدمت المنازل على رؤوس ساكنيها واستشهد عدد من الأهالي بعدما حوصروا تحت الأنقاض وتمكنت قوات الاحتلال من محاصرة ما تبقى من أبطال المقاومة في احد المنازل ولولا رعاية الله لقامت قوات الاحتلال بدفنهم ولكن الضغوط أنقذت حياتهم وعندما اعتقلت قوات الاحتلال هؤلاء المقاتلين أصيب الجنود بالذهول والصدمة عندما شاهدوا هؤلاء الأبطال الذين أذاقوهم مرارة العذاب وقام قائد الحملة الصهيوني بتأدية التحية لهم.

وأضافت زوجة الحاج علي الصفوري ما زال الخيم رغم الجراح والآلام صامداً يرفع راية محمود طوالة وكل الشهداء الذين تحدا جنود شارون وطائراته ودباباته لا زلنا نعيش صدى تلك المعارك التي هزم فيها جنود شارون عدة مرات واجبروا على استبدال قواتهم المرة تلو الأخرى أمام عنفوان المقاومة التي خاضت أعظم ملحمة في تاريخ شعبنا.

شهادة العدو

عن كمين معركة مخيم جنين

يستدل من أحد التحقيقات الصهيونية التي أجريت في أعقاب مقتل 13 جندياً خلال كمين نفذه أبطال السرايا الميامين وعلى رأسهم الشهيد القائد محمود طوالة في معركة جنين، أن القوة العسكرية الصهيونية وصلت إلى ساحة محاطة بالمباني حيث فوجئت بكمين المجاهدين الفلسطينيين. ثلاثة من الجنود قتلوا جراء النيران المباشرة، أما بقية القتلى فسقطوا خلال محاولة إخلاء المصابين.

يستدل من تحقيق أجرته القوات البرية في الجيش الصهيوني أن الجنود الـ13 الذين قتلوا في التاسع من نيسان / أبريل في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في جنين، في إطار حملة "السرور الواقعي" لم يواجهوا كميناً من العبوات النافسة وإنما واجهوا خلية مسلحين في الساحة التي وصلوا إليها صدفة، وخلافاً للمخطط الأصلي. ويستدل من التحقيق أن ثلاثة جنود فقط قتلوا خلال تبادل النيران المباشر. أما العشرة

الآخرين فقد قتلوا خلال محاولة إخلاء القتلى الثلاثة.

وعلم أن نتائج التحقيق، الذي نشرته المراسلة العسكرية لـ "صوت العدو"، كرميلاً منشيه أنه وصلت قوة عسكرية من الاحتياط التابعة لكتيبة المشاة رقم 5 إلى الساحة المحاطة بالمباني من كل الجهات، والمسماة "حمام". ويستدل أن قائد الكتيبة 51 في لواء غولاني، العقيد أوفيك بوخاريس، الذي حارب في الخيم، كان حذر قبل ليلة من وقوع الحادث من دخول "الحمام"، أو الوقوع في كمين متفجرات، وذلك بعد أن كانت القوات الخاضعة لإمرته قد واجهت أوضاعاً مشابهة، عدة مرات.

وتبين أنه عند الساعة التاسعة من صباح التاسع من نيسان، أنيط بقوة الاحتياط التقدم والسيطرة على احد المنازل الذي يشرف على الخيم، وتم الاتفاق على مسار التحرك. ولكن، ولسبب لم يتضح بعد، تحركت القوة على مسار آخر ووصلت إلى الساحة، وكان هناك مسلحان فاجأ القوة العسكرية وأطلقا عليها النيران فأصابا ثلاثة جنود. وبعد ذلك أصيب بقية الجنود خلال محاولتهم إخلاء رفاقهم.

ويتضح، أيضاً، أن ضابطاً وجنديين تسلقوا إلى الطابق العلوي في أحد البيوت في محاولة للسيطرة على ساحة النيران، لكنهم قتلوا جراء انفجار عبوتين داخل المنزل، فقام الفلسطينيون بجر جثثهم إلى الطابق الثالث من المبنى. وفي ذلك الوقت تم الإبلاغ عن اختطاف الجنود، واستدعاء قوة خاصة إلى المكان، وخلال ذلك لاحظ أحد الجنود فلسطينيين يحاولان جر جثتي جنديين إلى داخل المبنى فهجم عليهما وقتلتهما. واستشهد خلال المعركة ثلاثة فلسطينيين آخرين وتمكن 12 فلسطينياً آخر من الانسحاب بعد اقتراب قوات كبيرة من الجيش الصهيوني.

ويبدو من التحقيق، أيضاً، أن قائد الكوماندوز البحري أخذ على عاتقه، في ساعات الظهر، مهمة العثور على جثث الجنود الثلاثة، وتم العثور عليهم بعد عدة ساعات داخل بيت تهدمت جدرانه نتيجة انفجار عبوات كان يحملها أحد المجاهدين من الجهاد الإسلامي الذي عثر على جثمانه داخل المبنى.



تقارير ومتابعات

الجهاد الإسلامي: استشهاد أي أسير سيضع التهدة في مهب الريح

لا يزال أسرى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين - مفجري ثورة السجون- يرفعون راية العزة والكرامة في معركة الأمعاء الخاوية التي يخوضونها داخل السجون الصهيونية، التي فجرها الشيخ القائد "خضر عدنان". فعلى الرغم من تدهور حالة أسرى الجهاد الإسلامي الصحية وعلى رأسهم الأسيرين بلال ذياب وثائر حلاحلة التي وصلت إلى مرحلة الخطر الشديد ودخول الأسيرين في غيوبة تامة، مازال أسرى الجهاد يرفعون راية الحرية والكرامة حتى النصر أو الشهادة.

فقد أكد أسرى حركة الجهاد الإسلامي المضربين عن الطعام، وهم الأسير ثائر حلاحلة وبلال ذياب وجعفر عز الدين ومحمود السرسك وبسام السعدي وعلي الصفوري وبسام أبو عكر وثابت مرداوي إصرارهم على مواصلة إضرابهم المفتوح عن الطعام حتى الاستجابة لمطالبهم العادلة والمشروعة المتمثلة في رفضهم لسياسة الاعتقال الإداري التعسفي بدون توجيه أي إتهام لهم.

وقد شدد أسرى الجهاد الإسلامي في رسائل منفصلة على استمرارهم في مواصلة معركة الأمعاء الخاوية حتى نيل الحرية، ولفت الأسرى إلى أنهم مستمرون في هذه المعركة حتى وإن رفضت ما يسمى بحكمة العدل الصهيونية الإفراج عنهم.

أمن المستوطنات مرهون بحياة الأسرى

ألقى الشيخ المجاهد "خالد البطش" القيادي في حركة الجهاد الإسلامي كلمة أمام خيمة الاعتصام والتضامن مع الأسرى المقامة في ساحة الجندي المجهول قال فيها: "هذا يوم من أيام الله عز وجل حيث يسجل أسرانا الأبطال يومهم 64 على التوالي في الإضراب المفتوح عن الطعام ليدافعوا عن كرامتهم وعزتهم".

وأضاف البطش: "كل ما يطلبه الأسرى الأبطال هو إنهاء الاعتقال الإداري وتطبيق المواثيق والمعاهدات الدولية التي تحفظ كرامتهم".

وتابع بالقول: "العدو المجرم سيدرك جيداً صلابة وشراسة أبناء الجهاد الإسلامي الذين فجروا معركة الأمعاء الخاوية في السجون وهم الآن يقودوا المعركة بكل بسالة وثبات". وأردف قائلاً: "العدو يخوض معركة جديدة مع الجهاد الإسلامي بعد أن خاضها معنا في جنين طوالبية وفي زقاق الموت بالخليل وفي معركة استدراج الأغبياء بخان يونس وفي دببتي رفح والزيتون".

وقال القيادي بالجهاد: "أسرانا الأبطال حتما سينتصرون وهذا ما أثبتته تاريخ الاعتقال مع خضر عدنان وهناك الشلبي وهذا ما ستفصح عنه معركة الأمعاء الخاوية مع الأسرى ثائر حلاحلة وبلال ذياب وجعفر عز الدين ومحمود السرسك وكل الأسرى".

وأكد البطش على أن الأسرى الأبطال بحاجة لمساندة أبناء شعبهم ولساندة دولية وعربية، مستهجنًا الصمت العربي والدولي إزاء معاناة أسرانا الأبطال.

وشدد على أن استشهاد أي مجاهد داخل السجون وفي مقدمتهم ثائر حلاحلة وبلال ذياب وجعفر عز الدين ومحمود السرسك وكل الأسرى المضربين هذا يعني أن امن المستوطنين في خطر و أن سلامة المستوطنين في سلامة هؤلاء الأسرى.

وأشار إلى أن حركة الجهاد الإسلامي لن تقبل بأن يبقى أبطالها في السجون بعد اليوم، مؤكداً على أن قرار امن المستوطنين في أيدي امن السجون لان الجهاد لن تقف مكتوفة الأيدي إذا أصاب الأسرى أي مكروه.

وقال: "هذه رسالتنا واضحة ووضوح الشمس فلن نقبل ولن نصمت على استشهاد أبطالنا ونحمل العدو المسؤولية الكاملة عن سلامتهم وما سياتر على الوضع اذا استشهدوا".

وطمأن البطش الأسرى في سجون الاحتلال قائلاً لهم: "إن أبطال سرايا القدس قادمون اليكم وسينتزعونكم من بين أنياب السجان و ستعودون أحراراً بإذن الله".

الأسيران بلال ذياب وثائر حلاحلة.. إما حياة كريمة أو نصر وشهادة



قليل من الصبر والعناد.. سيفلق الصخر، فالذي ينتظرنا ليس الموت إنما الحياة أو النصر.. كلمات قالها الشهيد المؤسس لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين د. فتحي الشقاقي قبل سنوات، واليوم يرددها الأسيرين المجاهدين بلال نبيل ذياب في بلدة كفر راعي بجنين وثائر عزيز حلاحلة من مدينة الخليل، والذين تربيا في أحضان المدرسة الشقاقية وهما يصارعان السجان الصهيوني منذ أكثر من ستين يوما بأمعائهما الخاوية إلا من الإرادة والعزيمة والصبر الذي لا يلبس.

إرادة التحدي التي يبديها الأسيران ذياب وحلاحلة في مواجهة إدارة السجون الصهيونية ما كان لهما أن يتسلحا بها لولا إيمانهما العميق بالظلمة التي يتعرضان لها وكل الأسرى في سجون الاحتلال.

وقال بسام شقيق الأسير بلال ذياب ورغم تردّي وضعه الصحي والتدهور الكبير الذي طرأ على حالته الصحية في الأيام القليلة الماضية -حيث خسر أكثر من (16) كيلوغراما من وزنه وبات يعاني من التضخم في عضلة القلب وصعوبة في تحريك قدميه وضعف في النظر وتساقط الشعر- فإنه عاقد العزم على مواصلة المعركة: "ليظفر إما بحياة كريمة أو نصر وشهادة".

ويصف بسام شقيقه الأسير بلال بـ "رجل المواقف".

"فبلال قد تضامن مع الأسير الشيخ خضر عدنان، والمحررة هناء الشلبي، واستمر في إضرابه رفضا للاعتقال الإداري"، مشيرا إلى أن بلال ومنذ صغره كان يقارع الاحتلال: "فقد اعتقل وهو في سن الثامنة عشرة بتهمة التخطيط لتفجير عبوة ناسفة في جيب عسكري صهيوني، وحكم عليه آنذاك بالسجن سبعة أعوام".

وينتمي بلال لأسرة مجاهدة تعرض كل أبنائها للاعتقال في سجون الاحتلال على خلفية دورهم في مقاومة الاحتلال، فما زال الشقيق الأكبر -عزام- قابعا خلف زنازين الاحتلال منذ أحد عشر عاما ويقضي حكما بالسجن المؤبد، ويخوض هو الآخر إضرابا تضاميا مع شقيقه منذ أكثر من عشرين يوما.

ويوضح عبد العزيز حلاحلة بأن تجلّه يعاني فقداناً كبيراً بالوزن، إضافة إلى معاناته من الإغماء المتكرر في اليوم.

وخروج الدم من فمه وأنفه، مشيراً إلى أنه يمكث منذ بداية إضرابه المفتوح عن الطعام في مستشفى سجن الرملة، ويعاني ظروفاً معيشية صعبة وسط انتشار للقوارض والحشرات داخل غرفته.

ويبين والده بأن الاحتلال منع كافة أفراد عائلته من زيارته، فيما تصلهم الأخبار عن طريق محاميه الذي يؤكد تراجع حالته الصحية باستمرار.

وأوصى عزيز حلاحلة تجلّه بالاستمرار في الإضراب حتى ينتصر على الجلاء والقيّد وأضاف: "اليوم نحن في خيمة الاعتصام وغدا ستكون هذه الخيمة خيمة الانتصار والإفراج عن ثائر".

نحن نقول له: "استمر في الإضراب لا يمكن التراجع إلا بالإفراج ونحن وكل العائلة ومن اصغر أطفالك معك وندعم صمودك" وأضاف: "نقول لك اصمد حتى تحقق النصر والنصر سيكون قريب لك ولكل الأسرى المضربين".

الشيخ الصفوري: بالإرادة سنصنع الانتصار وأمعأونا الخاوية سيفاً مسلطاً على رقاب العدو



من داخل التوابيت الحجرية أقول إنني سأواصل الإضراب عن الطعام، رغم معاناتي من مرض جلدي خطير، وسننتصر كما انتصرنا في معركة جنين، وسنخوض المعركة ضد السجن وسلاحنا الإرادة وأمعأونا الخاوية، فإمتنا العربية والإسلامية إن لم تستطيعوا الوقوف مع المظلومين داخل السجون الصهيونية فنطلب منكم أن تصلوا علينا صلاه الغائب.

بهذه الكلمات الجهادية المباركة ناشد الأسير الحاج القائد علي الصفوري بسجن رمون الصحراوي، أحرار العالم الوقوف إلى جانب الأسرى جراء ما يتعرضون له من هجمة شرسة عدوانية من قبل إدارة مصلحة سجون الاحتلال من كافة الجوانب، بسبب خوضهم الإضراب عن الطعام.

وذكر الأسير الحاج القائد في "سرايا القدس" بمخيم جنين "علي الصفوري"، المحكوم بالسجن الفعلي مدى الحياة، ويقبع في معتقل 'رمون' الصحراوي، إن إدارة المعتقل عزلت عشرات الأسرى وحرمتهم من 'الكنيتا' والزيارات لبعضهم، وأجرت تنقلات واسعة بحقهم، وفرضت غرامات مالية على عدد منهم، بسبب رفضهم وقف الإضراب عن الطعام.

يذكر أن الأسير الشيخ الصفوري يعاني من وضع صحي متردي خاصة المرض الجلدي 'إسكوبوس' ويخوض الإضراب عن الطعام مع إخوانه الأسرى منذ 17 نيسان هذا العام وجاء في رسالة للأسير الصفوري، والتي تسربت من السجن، "أرسل هذه الرسالة من داخل هذه التوابيت الحجرية إلى كل أحرار العالم: قبل عشرة أعوام في مثل هذا الشهر شهر نيسان وفي مثل هذه الأيام

خضنا معركة العز والكرامة معركة مخيم جنين، وكنا نراهن على النظام الرسمي للأمة العربية لكن للأسف الشديد خذلتنا هذه الأنظمة لكننا اليوم في هذا الشهر شهر نيسان نخوض نفس المعركة ولكن سلاحنا اليوم هو سلاح الإرادة والأمعاء الخاوية وها نحن اليوم نراهن على الربيع العربي لكي يساندنا في معركتنا التي ندافع بها عن كرامتنا، والتي هي امتداد لكرامتكم فإمتنا العربية والإسلامية "إن لم تستطيعوا الوقوف مع المظلومين فنطلب منكم أن تصلوا علينا صلاه الغائب"

أما انتم يا شركاء القيد أيها الأسرى الأماجد يا ورثة الشهداء أيها الشهداء الأحياء لنا الشرف والعزة أن ندافع عن كرامة أمتنا ولتكن أمعأونا سيافاً وسيوفاً على رقاب أعدائنا أعداء الله وعلى كل المتخاذلين!

وأشار القائد علي الصفوري إلى أنه يعاني من مرض جلدي خبيث منذ سنين إنتشر في منطقة الرأس والذقن وتفرض سلطات الاحتلال معالجته، حاله حال عشرات الأسرى.

680 مليون دولار من أميركا للقبة الحديدية في الكيان

كشف مسئولان في الكونغرس الأمريكي أن الولايات المتحدة ستنفق 680 مليون دولار إضافية حتى عام 2015 لتعزيز منظومة القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ، بموجب خطة وضعها أعضاء جمهوريون في مجلس النواب الأمريكي.

وأوضح مساعد أحد النواب الجمهوريين أن المبلغ الإضافي سيضمن التزود بالبطاريات والصواريخ الاعتراضية اللازمة للدفاع عن الكيان الصهيوني بوجه الترسانة المتوفرة لدى المقاومة في قطاع غزة ومنظمة حزب الله اللبنانية.

وقال مسئول أمريكي إن الزيادة المطلوبة لم يتم المصادقة عليها بعد، لافتاً إلى أن القرار اتخذ كجزء من الإعدادات لموازنة الدفاع لعام 2013.

وأوضح أن المساعدة ستكون على مدار ثلاث سنوات، وستكون مخصصة للتزود بثلاث بطاريات إضافية، وإقامة بنية تحتية وإنتاج مستودع صواريخ دفاعية.

يشار إلى أن الإدارة الأمريكية قدمت حتى الآن 250 مليون دولار لدعم مشروع القبة الحديدية من صنع شركة "رفائيل" الصهيونية.

الحرمان من الحقوق الأساسية

أفاد ممثل الأسرى الأشبال في سجن مجدو 80 أسيرا محمد أبو سريس أن أوضاع الأسرى الأشبال في السجن سيئة للغاية من حيث النقص في الحرامات والأغطية والمناشف واللوازم اليومية التي لم يعد الصليب الأحمر الدولي يوفرها للأسرى الأشبال.

وقال أن هناك دائما نقص في الملابس للأسرى حيث يقضي الأسير عدة شهور دون تغيير ملابسه إضافة الى حرمان عدد كبير من الأشبال من زيارة ذويهم ونقص في المواد والقرطاسية وكتب التعليم.

ودعا أبو سريس الى الاهتمام الجدي بملف القاصرين في المحاكم الصهيونية وتخصيص محامين للدفاع عن الأطفال من ذوي الخبرة والتخصص.

قمع وحشي وتهديدات

وأفاد الأسير علاء داود ممثل الأسرى الأشبال في سجن الشارون (37 أسيرا) أن الأسرى القاصرين في هذا السجن يعيشون في غرف هي أشبه بالزنازين. حيث يعيش كل أسيرين في غرفة. وأن الحمامات في هذه الغرف بدون أبواب مما يؤدي الى استمرار انتشار الروائح الكريهة في الغرف.

وقال أن هناك نقص دائم في الغذاء ولا تتوفر مغاسل لغسيل الملابس إذ يقوم الأسرى بغسل ملابسهم بالأيدي. ولا يوجد في هذا السجن كنتين لشراء الاحتياجات الأساسية.

ويقول أن أي أسير يقدم شكوى أو يتذمر يتم تهديده بنقله الى غرف (العصافير) وهي غرف العملاء. وأن الأسرى يسمعون في الليل أصواتا مخللة للأدب والأخلاق من السجنانيين والسجانات. وقال علاء داود: لا تتوفر كتب للتعليم في هذا السجن. مطالبا بالعمل على إغلاق قسم الأشبال في الشارون لأنه لا يصلح للحياة الآدمية ونقلهم الى سجن مجدو وعوفر.

وعندما قام الأشبال بالاحتجاج على ظروفهم السيئة قامت قوة خاصة بقمعهم والاعتداء عليهم بالغاز والعصي لإرغامهم على إلغاء الاحتجاج وقد جرى الاعتداء على الأسرى عبد الحميد أبو هنية ومحمد أبو لطيفة وتهديدهم بنقلهم الى غرف العصافير.

وكان مسئولون في المنظومة الأمنية الصهيونية تحدثوا في بداية الشهر الجاري عن مفاوضات مع الإدارة الأمريكية بشأن زيادة المساعدة لتطوير منظومات الدفاع الجوي الصهيوني وعلى رأسها القبة الحديدية والعصا السحرية.

وذكر مسئول صهيوني أن زيادة الميزانية يمكنها أن تساعد في زيادة مدى عمل وأداء منظومة القبة الحديدية. بحيث تستطيع اعتراض صواريخ يصل مداها حتى 250 كلم. وبالتالي تستطيع أن تحمي مناطق أوسع بأقل عدد من البطاريات.

وكان الكونغرس الأمريكي صادق على مساعدة بقيمة 250 مليون دولار في إطار ميزانية 2011. وحولت بكاملها في سبتمبر الماضي من أجل منظومة القبة الحديدية.

يذكر أن وزير الحرب الصهيوني أيهود باراك بحث مع نظيره الأمريكي ليون بانيتا في واشنطن القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط والحفاظ على التفوق النوعي لـ"الكيان". والمساعدات الأمريكية بخصوص منظومات الحماية من الصواريخ.

الاحتلال ينكل بالأسرى الأطفال في سجون الإجماعية

كشف تقرير أصدرته وزارة شؤون الأسرى والمحررين عن شهادات تعذيب وتنكيل تعرض لها الأسرى القاصرين في سجون الاحتلال وتدهور أوضاعهم الإنسانية والمعيشية. وقال التقرير أن ما يقارب 180 طفلاً قاصراً لازالوا في سجون الاحتلال موزعين بشكل أساسي في سجون مجدو وعوفر والشارون قدموا إفادات صعبة إلى محامية وزارة الأسرى "هبة مصالحة" التي تقوم بزيارتهم أشارت هذه الشهادات إلى خطورة ما يتعرض له الأطفال القاصرين بما ينتهك الاتفاقيات الدولية والإنسانية.

8 آلاف طفل في الأعوام العشرة الأخيرة

وأفاد التقرير أن 8 آلاف طفل اعتقلوا في الأعوام العشرة الأخيرة وأن ذلك شمل أطفالاً أعمارهم 12 عاماً. وأن 60 % من الأطفال تم اعتقالهم بعد منتصف الليل. والغالبية منهم أدلوا باعترافات تحت التهديد والضغط وإجبارهم على التوقيع على الوثائق المكتوبة باللغة العبرية.

وجدير بالذكر أن حكومة الكيان بدأت بوضع تشريع لإلغاء توثيق التحقيق بالصوت والصورة لتجنب عدم ملاحقتها ومسئولتها عن انتهاكات تجري بحق الأطفال خلال التحقيق.

أخبار متفرقة

عزل الأسيرة الجربوني لإجبارها على فك إضرابها



أقدمت مصلحة سجون الاحتلال الصهيوني، على عزل الأسيرة لينا الجربوني (37 عاماً) أحد أعضاء حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بعد رفضها فك إضرابها المتواصل عن الطعام لأكثر من اسبوع على التوالي . وتعد الجربوني أقدم أسيرة في سجون الاحتلال، وأعلنت بدءها الإضراب عن الطعام في قسم النساء بسجن "هشارون"، التزاماً بقرار قيادة الحركة الأسيرة، وقد تعرضت لضغوط مكثفة من إدارة السجون لفك إضرابها، لكنها أصرت على المضي به. وقالت مصادر مقربة من عائلة الأسيرة، إن قوة من وحدات السجون المتخصصة بقمع الأسرى، نقلت لينا إلى زنزين العزل في سجن "الرملة"، وعزلتها بشكل تام عن العالم الخارجي. وتنحدر لينا الجربوني من قرية عرابة البطوف من الداخل الفلسطيني المحتل، وهي مثلة الأسيرات في السجن الخاص بهن.

الأسير جعفر عز الدين: سأواصل إضرابي رغم الآلام والنصر قريب بإذن الله

قال الأسير جعفر عز الدين القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بنين بالضفة الغربية المحتلة لمركز الأسرى للدراسات: "إنني أستعين بالله وقراءة القرآن، وإدارة السجن حاول يومياً الضغط علي من أجل فك الإضراب. وأنا مستمر رغم الآلام والعذاب".

وأردف "هذا الإضراب لم أختزله فقط لشخصي أو قضيتي، وإنما نصرة لإخواني الإداريين، وللأخوة المضربين عن الطعام لإنهاء هذا الملف الظالم والجائر، ونحن نرى أن النصر قريب بإذن الله".

وتابع "أستغرب الصمت من قبل الصليب الأحمر، لأنه لم يحضر لزيارتي والسؤال عني ولو مرة واحدة، فهذه مؤسسة دولية تعني بحقوق الإنسان تقف صامته أمام إضرابي، ولا تقوم بواجبها الذي عليه عليها ضميرها وأخلاقيها والقانون".

هذا وقد أكد محامي الأسير جعفر عز الدين المعزول في سجن الجلطة الصهيوني أن حالة موكله متدهورة، وأنه بات يعاني من هبوط في الضغط ونسبة السكر، ونقل مركز الأسرى للدراسات عن المحامي قوله: "إن الضغط بلغ عند عز الدين 93 / 56 ونسبة السكر 63، والوزن 56 كيلو، وتم إجراء بعض الفحوصات للدم والبول، ووجدوا مواد سامة في البول والكلبي، وحاولوا إرغامه علي أخذ المحلول السائل إلا أنه رفض".

وأشار إلى أن سبب تواجد هذه السموم هو إضراب الأسير عن شرب الماء، وذلك بسبب العقوبات المفروضة عليه، وعقوبات نفسية وهي تواجده في العزل مع الأسرى المدنيين الذين يصرخون 24 ساعة، وقيام السجانين بتناول الطعام أمامه، حتى أن أحدهم قام بشوي اللحوم أمام غرفته، إضافة إلى طرق الأبواب المستمر خلال 24 ساعة.



وأكد المحامي أن معنويات الأسير عز الدين رغم كل ذلك عالية وذهنه صاف، ولكن جسمه لا يكاد يقوى على الوقوف، حتى إنه غير قادر على أداء الصلاة وهو واقف.

سرايا القدس: قضية الأسرى على سلم أولويات المقاومة

أكد "أبو أحمد" المتحدث الرسمي باسم "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي على أن الفصائل الفلسطينية بكافة توجهاتها تضع قضية الأسرى على رأس سلم أولوياتها، مضيفاً أن محاولات المقاومة لأسر جنود صهاينة لم تتوقف.

وقال "أبو أحمد" في تصريح صحفي: المقاومة الفلسطينية بكافة فصائلها العاملة في الميدان تبذل جهوداً حثيثة وصادقة وبكل السبل والإمكانات المتاحة



وأضاف الشيخ عدنان: "إن ضباط المخابرات الصهيانية يستخدمون كل الوسائل الهابطة للنيل من عزمة الأسير المضرب عن الطعام، فمجرد إعلان الأسير الإضراب عن الطعام يكون قد انتصر على السجن، وهذا الإعلان يشكل ثلثي المشوار في تحقيق العزة والكرامة". وكشف المحرر خضر عدنان، الذي خاض أطول إضراب فردي في تاريخ الحركة الأسيرة الفلسطينية، أن ضباط المخابرات الصهيانية، أثناء التحقيق معه، بعد إعلانه الإضراب عن الطعام، قالوا له من قبيل المعايير "ستموت وخلّفك فقط من البنات".

وأردف قائلاً: "لم أخبرهم أن زوجتي حامل بالطفل عبد الرحمن، كما أن بناتي معالي وبيسان هزتا قضبان سجن عوفر، وداخل المشفى كانتا يشدان من أزي، وستهز بناتي عروش الظالمين في الكيان الصهيوني".

العدو يعتقل "وحيد أبو ماري" أحد قادة الجهاد الإسلامي بالخليل

أكدت مؤسسة الأسرى "مهجة القدس"، أن قوات الاحتلال الصهيوني اعتقلت فجر اليوم القيادي في حركة الجهاد الإسلامي وحيد حمدي أبو ماري من بيت أمر قضاء مدينة الخليل بالضفة المحتلة.

وأفادت عائلة القيادي أبو ماري لـ "مهجة القدس" أن قوة من جنود الاحتلال حاصرت المكان المتواجد فيه في منطقة بيت زاتا ببلدة بيت أمر في تمام الساعة الثانية والنصف فجراً وقامت بمدهامته واعتقلته بعد أن قامت بعملية تفتيش في المكان.

يُشار إلى أن الأسير وحيد حمدي زامل أبو ماري أحد قادة الجهاد في مدينة الخليل ويبلغ من العمر 45 عاماً وكان قد اعتقل سابقاً من قبل العدو الصهيوني بتاريخ 05/10/2002 لانتماه ونشاطه في حركة الجهاد الإسلامي وحرر في 21/09/2008 بعد اعتقال دام 6 سنوات.

كما أن القيادي أبو ماري كان قد اعتقل لدى الأمن الوقائي في الخليل وأفرج عنه قبل نحو شهر تقريبا.

وله شقيق "بلال" معتقل إدارياً منذ 09/01/2011 على خلفية نشاطه وعضويته في حركة الجهاد الإسلامي ويقبع حالياً في سجن النقب.

لها من أجل تحرير الأسرى من زنازين العدو الصهيوني. وأضاف الناطق باسم السرايا: "لا يخفي على أحد أن قضية الأسرى صعبة وتحتاج إلى جهد كبير من أجل تحريرهم والإفراج عنهم من سجون الاحتلال. مؤكداً أن فصائل المقاومة تواصل التخطيط ليل نهار من أجل خطف جنود صهيانية ومبادلتهم بأسرى فلسطينيين".

وتابع حديثه: "صفقات تبادل الأسرى بين العدو وفصائل المقاومة على مدى الصراع أبرمت بعد عدة سنوات من عمليات اختطاف الجنود الصهيانية وهذا يدل على أن القضية تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين".

وشدد "أبو أحمد" على أن "سرايا القدس" والمقاومة الفلسطينية بكافة تشكيلاتها على الساحة الفلسطينية لن يهدأ لها بال حتى يتم تبيض السجون وتحرير كافة الأسرى، مؤكداً أن هذه ليس شعارات ولا أمنيّات فالمقاومة لن تقصر بحق الأسرى وستبذل كل الجهود والطاقت من أجل تحريرهم.

ولفت "أبو أحمد" إلى أن محاولات المقاومة لتنفيذ عمليات اختطاف جنود صهيانية لم تتوقف قط لذلك لم يتم الإعلان عن المحاولات لأسباب أمنية وهي طي الكتمان، مستنداً بالتصريحات الصهيونية الأخيرة التي اعترفت بعشرات محاولات الاختطاف خلال الفترة الماضية.

وأكد أبو أحمد أن المحاولات المستمرة لخطف الجنود الصهيانية ستنتج في نهاية المطاف "بإذن الله" وخير دليل اختطاف الجندي "جلعاد شاليط" على أيدي المقاومة في غزة وإبرام صفقة "وفاء الأحرار" بشكل مشرف. وفي نهاية حديثه أبقى أبو أحمد بالتحية الجهادية الى كافة الأسرى في سجون العدو الصهيوني. قائلاً لهم: "لن ننساكم ولن يهدأ لنا بال حتى تحرركم من السجون الصهيونية".

خضر عدنان: أسرانا على وعي وإدراك بأن معركتهم ستتوج بالانتصار

قال الأسير المحرر الشيخ خضر عدنان من بلدة عرابية قضاء جنين بالضفة الغربية المحتلة، الأسرى الآن يخوضون معركة العزة والكرامة، ويتعرضون للترغيب والترهيب لكسر شوكة الإضراب، إلا أن الحركة الأسيرة على وعي وإدراك بأن المعركة التي يخوضونها يجب أن تنتصر فيها".



وتابع مضيفاً: "لم نوزع لمقاتلينا بالتوجه إلى هذا الهدف إلا نادراً، ولم يكن هذا النادر مبنياً على معرفة مسبقة متينة بالموقع الحساس لهذا الهدف، ولم نبلور نظريتنا القتالية عليها لنكتشف الموقع الخاص والفريد لميناء "إيلات" في العقل الاستراتيجي الصهيوني".

ولفت المسئول العام قائلاً: "من أجل ذلك قررنا دراسة المنطقة الإستراتيجية وكيف تم الاستيلاء عليها وتوقيته، وصلة الحروب المتكررة التي شنها العدو الصهيوني على دولة مصر وربطها بشكل سلس، لنصل ونبين كيف أخذ العدو هذا المكان الضيق والمعزول وأعطاه موقعه الحيوي في موقع "الرئة الوحيدة" في الإستراتيجية الصهيونية".

وقال مبيناً: "لم يدرك شعبنا وأمتنا أن الكيان الصهيوني يقوم على رجل واحدة هي "إيلات" لا أربعة، والكيان يعلم سقوف إدراكنا، والعدو ما يمتلكه من قوة ردع يتصوره كابحاً لنا، لم يكن ينتابه القلق على الجوهرة الثمينة التي بين يديه ومستدركاً في الآونة الأخيرة بدأ القلق يتسرب إلى نفسه -العدو- بأن الفلسطينيين بدأ يدرك أهمية هذه المنطقة الإستراتيجية".

وتابع قائلاً: "هذا الكيان الطفيلي المشوه، ليس بالقوة التي يدعيها ويوهم بها، فهو الكيان الأكثر اكتظاظاً بالتناقضات في العالم بتعدد مكوناته والمجلوبين إليه من كل أقطار العالم. مؤكداً أن "إيلات" مدخلا مهماً لإجلاء العدو الصهيوني ومفاقمة تناقضاته وصولاً إلى تلاشيته، فـ "إيلات" عقب أخيل "إسرائيل" وفي "إيلات" فعلاً مقتله".

وفي نهاية حديثه قال المسئول العام لـ "الإعلام الحربي": "ينبغي على المقاومة العربية والإسلامية والمقاومة الفلسطينية الخاصة مهمة التعاطي مع هذه المنطقة الإستراتيجية "إيلات" وضرب نظام السيطرة على الميناء ومنطقتها وخطيم نسق وروتين الحياة اليومية وإشعار المستوطنين الغزاة بفقدان الأمن الشخصي فيها".

الجدير ذكره أن جهاز "الإعلام الحربي" لسرايا القدس أصدر في الآونة الأخيرة، كتب ومجلات جهادية، أبرزها كتاب "قاتلوهم" و "الأجندة" السنوية، ومجلة مقاتل السرايا.

الإعلام الحربي لسرايا القدس يُصدر كتاب أم الرشراش "إيلات" موت أو حياة "إسرائيل"



ضمن إطار نشر الوعي ومواصلة التثقيف للمجاهدين الفلسطينيين ولكافة أبناء الأمة العربية والإسلامية، أصدر قسم الدراسات والتثقيف في جهاز "الإعلام الحربي" التابع لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الكتاب القيم "أم الرشراش "إيلات" موت أو حياة "إسرائيل" الذي يبين أهمية المكان الاستراتيجي لمدينة "أم الرشراش" التي تحدد موت أو حياة الكيان الصهيوني.

من جهته قال المسئول العام لـ "الإعلام الحربي" لسرايا القدس في تصريح خاص لموقع "الإعلام الحربي" الإلكتروني: "العدو الصهيوني يعتبر مدينة "أم الرشراش" المحتلة المنقذ الوحيد للكيان الصهيوني لأهميتها الجغرافية والإستراتيجية في المنطقة".

وأضاف: "مدينة "أم الرشراش" المحتلة تنطلق منها أذرع الإخطبوط الصهيوني إلى شواطئ ومدن وعواصم إفريقيا وأسيا وتتسلل بدهاء في نسيج حياتها لتنفذ مخططاتها ومهامها المرسومة لتدمير وتخريب هذه البلدان من أجل الحفاظ على كيانها". مؤكداً أن مصير الكيان الصهيوني مرتبط بهذه البقعة الصغيرة المسماة "إيلات".

وأوضح قائلاً: "للأسف نحن الفلسطينيون لم نقرأ فلسطين بالجغرافيا وبالذات الجغرافيا الإستراتيجية، حيث أننا لم نرى "إيلات" كما هي في واقعها وحقيقتها في كتبنا الجغرافية ولا أدبياتنا الثورية ولم نراها في خرائطنا المدنية والعسكرية بأنها من المدن الفلسطينية المهمة والجدير بأن نفرد لها وضع خاص".



الزاوية الدينية

الأسباب الموجبة لمحبة الله

الحكيم [المائدة: 118].

• **السبب الثاني:** التقرب إلى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض. فإنها موصلة إلى درجة المحبوب بعد المحبة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث القدسي عن رب العزة سبحانه وتعالى: "من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب. وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه. وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه. فإذا أحببته: كنت سميته به. ويسمعه به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. وإن سألني لأعطينه. ولئن استعاذني لأعيذنه" [رواه البخاري].

وقد بين هذا الحديث صنفان من الناجين الفائزين. **الصنف الأول:** المحب لله مؤدٍ لفرائض الله. وقاف عند حدوده.

الصنف الثاني: المحبوب من الله متقرب إلى الله بعد الفرائض بالنوافل.

• **السبب الثالث:** دوام ذكره على كل حال. باللسان والقلب والعمل والحال. فنصيبه من المحبة على قدر نصيبه من الذكر.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي ما ذكرني. و تحركت بي شفّته" [صححه الألباني]. وقال الله تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) [البقرة: 152].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "سبق المفردون". قالوا: "وما المفردون يا رسول الله؟" قال: "الذاكرون الله كثيراً والذاكرات" [رواه مسلم].

ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: "ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار. وكان لهم حسرة".

لذلك لما جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفرائض بالنوافل. فقال: "أن رجلاً قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به". قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله".

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال: "بينما أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خارجين من المسجد. فلقينا رجلاً عند سدة المسجد. فقال: "يا رسول الله. متى الساعة؟" قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ما أعددت لها؟" قال: فكأن الرجل استكان. ثم قال: "يا رسول الله. ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة. ولكني أحب الله ورسوله". قال: فأنت مع من أحببت". وفي رواية أنس: فما فرحنا بعد الإسلام فرحاً أشد من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "فإنك مع من أحببت".

هناك الكثير من الأسباب الموجبة لمحبة الله، نحاول أن نورد بعضاً منها لتعينك وتوصلك أخي المجاهد، ولترتقي من منزلة المحب لله، إلى منزلة المحبوب من الله.

• **السبب الأول:** قراءة القرآن بتدبر والتفهم لمعانيه. وما أريد به. كتدبر الكتاب الذي يحفظه العبد ويشرحه ليتفهم مراد صاحبه منه.

نعم فمن أحب أن يكلمه الله تعالى فليقرأ كتاب الله. قال الحسن بن علي: "إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل. ويتفقّدونها في النهار".

قال الإمام النووي -رحمه الله-: "أول ما يجب على القارئ أن يستحضر في نفسه أنه يناجي الله تعالى. ولهذا فإن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم استجلب محبة الله بتلاوة سورة واحدة وتدبرها ومحبتها. هي سورة الإخلاص التي فيها صفة الرحمن جلّ وعلا فظلّ يرددها في صلاته. فلما سئل عن ذلك قال: "لأنها صفة الرحمن. وأنا أحب أن أقرأها". فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "أخبروه أن الله يحبه" [رواه البخاري].

روى أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قام ليلة يرددها: (إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفَّرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ



العبد أسير الإحسان فالإنعام والبر واللفظ. معاني تسترق مشاعره. وتستولي على أحاسيسه. وتدفعه إلى محبة من يسدي إليه النعمة ويهدي إليه المعروف. ولا منع على الحقيقة ولا محسن إلا الله. هذه دلالة العقل الصريح والنقل الصحيح. فلا محبوب في الحقيقة عند ذوي البصائر إلا الله تعالى. ولا مستحق للمحبة كلها سواه. وانتدب لنصرته وقمع أعدائه. وأعانه على جميع أغراضه. وإذا عرف الإنسان حق المعرفة. علم أن المحسن إليه هو الله سبحانه وتعالى فقط. وأنواع إحسانه لا يحيط بها حصر: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار) [إبراهيم: 34].

يقول سيد قطب رحمه الله (الظلال 6/3645). (3646) : "فأما الأئمة" فهي هذه الخاصية التي صار بها الإنسان إنساناً. وهي قوة الإدراك والتميز والمعرفة التي استخلف به الإنسان في هذا الملك العريض. والتي حمل بها الأمانة التي أشفقت من حملها السموات والأرض والجبال. أمانة الإيمان الاختياري والاهتداء الذاتي والاستقامة الإرادية على منهج الله القويم.

ولا يعلم أحد ماهية هذه القوة ولا مركزها داخل الجسم أو خارجه فهي سر الله في الإنسان. لم يعلمه أحد سواه.

وعلى هذه الهبات الضخمة التي أعطاها الإنسان لينهض بتلك الأمانة الكبرى فإنه لم يشكر (قليلًا ما تشكرون) [الأعراف: 10]. وهو أمر يثير الحجل والحياء عند التذكير به. كما يذكرهم القرآن في هذا المجال ويذكر كل جاحد وكافر لا يشكر نعمة الله عليه. وهو لا يوفيها حقها ولو عاش للشكر دون سواه!!

وقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم تلك الوصية وفقوها معناها الثمين حتى أبا الدرداء رضي الله عنه قيل له: "إن رجلاً أعتق مائة نسمة. قال: إن مائة نسمة من مال رجل كثير. وأفضل من ذلك إيمان ملزوم بالليل والنهار وأن لا يزال لسان أحدكم رطباً من ذكر الله عز وجل"

وكان رضي الله عنه يقول: "الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك". * **السبب الرابع :** مطالعة القلب لأسمائه وصفاته. ومشاهدتها ومعرفتها. وتقلبه في رياض هذه المعرفة. فمن عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله. أحبه لا محالة. قال ابن القيم رحمه الله: "لا يوصف بالمعرفة إلا من كان عالماً بالله وبالطريق الموصل إلى الله. وبآفاتها وقواطعها. وله حال مع الله تشهد له بالمعرفة. فالعارف هو من عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله. ثم صدق الله في معاملته. ثم أخلص له في قصده ونيته".

فمن جحد الصفات فقد هدم أساس الإسلام والإيمان وأتلف شجرة الإحسان فضلاً عن أن يكون من أهل العرفان.

ومن أول الصفات فكأنما يتهم البيان النبوي للرسالة بالتقصير إذ لا يمكن أن يترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهم أبواب الإيمان بحاجة إلى إيضاح وإفصاح من غيره لإظهار المراد المقصود الذي لم تبينه العبادات في النصوص.

وثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة" * **السبب الخامس :** مشاهدة بره وإحسانه. وآلائه ونعمه الباطنة والظاهرة فإنها داعية إلى محبته.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
(المتحابون في الله على منابر من نور يوم القيامة)



ولنا كلمة

كلمة الأمين العام د. رمضان شلح والتي ألقاها عبر الهاتف في مهرجان "فجر الحرية" في عرابة - جنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد ومن وآله وبعد.

أحبي أهلنا وشعبنا في عرابة الباسلة، وفي جنين القسام، وكل فلسطين، وفي الشتات.. وأبارك لكم وللأخ الشيخ المجاهد خضر عدنان الإفراج عنه من سجون الاحتلال. وأبارك لوالده الشجاع المقدم، ووالدته الصابرة، وزوجته المناضلة، وأبنائه، وإخوانه وأهله، وحركته، وأصدقائه، وأبناء شعبه، وكل الشرفاء الذين وقفوا معه في محنته وانتصروا اليوم بنيل حريته.

إخوتي وأهلي الأعزاء في عرابة الأحرار.. لقد لفت انتباهي ليلة أمس وأنا أتابع استقبالكم الحافل للشيخ المجاهد، أنه في حديثه لكم كان يصف نفسه بخضر الصغير!

مع عظيم اعتزازنا بهذه الروح وبهذه الأخلاق العالية، فإنني أقول للأخ الشيخ خضر.. أنت لست "خضر الصغير" أنت "خضر الكبير".. بك كبرت فلسطين وشعبها، بك كبرت الأمة، وكبر أحرار العالم الذين وقفوا معك، بك كبر كل من راهن على صبرك وصمودك وثباتك. وما خاب رهانهم، فله الحمد والمنة أن أنعم عليك وأخرجك من السجن من براثن الظالمين..

إن الإفراج عن الشيخ خضر عدنان هو بالتأكيد حدث هام في مسيرة نضالنا الفلسطيني ولكنه ما كان ليتحقق لولا فضل الله عز وجل، ثم عزيمة وإرادة الشيخ البطل التي هي من إرادة الله سبحانه، ثم تعاطف وتضامن أبناء شعبنا العظيم وكل الشرفاء والأحرار في العالم، الذين نشكرهم جميعاً على وقفهم الرائعة.

أهلنا الأحباب.. يا شباب فلسطين..

لقد دشّن الشيخ خضر عدنان، والأسيرة المحررة هناء شلبي، وكل الأسرى الأبطال الذين يخوضون معركة الإرادة هذه، مرحلة جديدة في تاريخ النضال الفلسطيني، مرحلة تنتمي إلى عصر دشنته المقاومة خلال العقد الماضي وكان عنوانه "انتهى زمن الهزائم".. انتصار الشيخ خضر عدنان يقول لنا مجدداً: انتهى زمن الهزائم، انتهى زمن الإذلال، لأن شعار الشرفاء دوماً "الموت ولا المذلة" لأن في موتنا حياة فهو شهادة في سبيل الله، المهم اليوم أن نواصل المسيرة، وأن نبني على هذا الإنجاز الكبير الذي حققه "خضر الكبير"، أن نواصل المسيرة موحدين شعباً واحداً، وصفاً واحداً، كل القوى وكل الفصائل وكل الفئات، في الضفة، في غزة، في فلسطين المحتلة عام 48، وفي الشتات..

هدفنا واحد، وهو الحرية لأرضنا وشعبنا، وعدونا واحد وهو الاحتلال الغاصب لفلسطين..

وإذا أردتم أن تدركوا حجم التهديد وحجم الخطر المحدق بنا جميعاً وبقضيتنا ووجودنا كشعب على أرض فلسطين، انظروا حولكم.. انظروا حولكم لتروا ماذا يفعل عدوكم؟

اليوم القدس في خطر، والأرض في خطر، والشعب في خطر، والقضية في خطر.. كل شيء يتعلق بنا مهدد وفي خطر، والعالم منشغل عنا بقضايا أخرى، منشغل بما سمي بالربيع العربي، الذي لم يزهر بعد.. ليكون لنا ربيعنا، ربيع فلسطين، الذي يزحف بطيئاً، لكنه سيأتي وسيصل بإذن الله، وها نحن مبكراً نقطف أول ثماره في حرية خضر الكبير ومن قبله حرية هناء شلبي وسيتبعه إن شاء الله مزيد من الانتصارات ومزيد من الإنجازات.

ختاماً، أحبي جميع الأسرى الأبطال الذين يخوضون معركة الإرادة فرداً فرداً، ولا يتسع المجال لذكر الأسماء هنا، إننا مازلنا في بداية الطريق في هذه المعركة، فلنواصل المسيرة بلا تعب أو كلل.. حرية الأسرى أمانة في أعناقنا جميعاً، وعلينا أن نؤدي هذه الأمانة بأي طريق وبأي ثمن مهما طال الزمن، إنها حرية الأسرى، حرية الأرض، حرية القدس، حرية فلسطين، هذه هي الأمانة، فلنؤدي الأمانة يا شعبنا، ويا أهلنا الأبطال..

بوركنتم وبورك جمعكم، أعانكم الله، وفقكم الله، رعاكم الله، حماكم الله..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الإعلام الحربي

Military Media

يا أيها الشهداء ... سلام



الشهيد القائد /

عوض القيق



الشهيد القائد /

محمود الزطمة



الإستشهادي المجاهد /

خالد الخطيب

عظماء في الذاكرة



كوكبة من شهداء ملحمة جنين



الشهيد القائد /

محمود طوالة



إياد الحدان



رياض بدير



حمزة أبو الرب



أسعد دقة



أيمن فراغمة



فؤاد بشارك



عبد الرحيم فرج



علاء قباح



عبدالمهدي نجيب



سامح كحيش



سامي جلاثة



أحمد يحيى



ربحي أبو خليل



طه الزبيدي



أشرف الأسمر



محمد حسين



راغب جرادات



أحمد فراغمة



أكرم التبتيتي



محمد نصر



هبة فراغمة



هنادي جرادات



إياد موالحة



خالد زكارنة



محمد بشارك



أنور خمران



عصام براهيمة



رافعت أبو ديك



نضال جبالي



يوسف سويطك



نضال أبو شادوف



نضال سيوطي



أسامة أبو الميجا



أنس عجاوي



معتاض أبو سريّة



إياد حرب



مثير وشاحي



محمد ياسين



حمزة سمودي



نايف قاسم



محمود خليل



شادي الثوباني

من نار الغضب

أتينا

